

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠٢٧

الخميس، ٥ أيار/مايو ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيسة	السيدة توماس - غرينفيلد	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبينزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسيبة
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتى

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-33972 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥ .

توجيه الشكر للرئيس المنتهية ولايته

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن المجلس، لأشكر سعادة السفيرة باربرا وودوارد، الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة، على عملها كرئيس للمجلس لشهر نيسان/أبريل. وأود أيضا أن أعرب عن تقدير المجلس للسفيرة وودوارد وفريقها على المهارة التي أدارا بها أعمال المجلس في الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبولندا وسلوفاكيا ولاتفيا واليونان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

باسم المجلس، أرحب بسعادة السيد بيوتر غلينسكي، نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والتراث الوطني في بولندا.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات الإعلامية التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ؛ والسيدة ميشيل باشليت، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛ والسيدة تيتيانا لوزان، منسقة الدعوة في منظمة الحق في الحماية.

وينضم السيد غريفيث والسيدة باشليت والسيدة لوزان إلى جلسة اليوم عن طريق التداول بالفيديو.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أرحب ترحيبا حارا ببعالي الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش، وأعطيه الكلمة الآن.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أرحب بهذه الفرصة لمخاطبة مجلس الأمن بشأن زيارتي الأخيرة إلى الاتحاد الروسي وأوكرانيا، حيث التقيت بالرئيس بوتين والرئيس زيلينسكي في ٢٦ و ٢٨ نيسان/أبريل، على التوالي. وكجزء من زيارتي للمنطقة، أجريت أيضا مناقشات مع الرئيس أردوغان في أنقرة والرئيس دودا في رزيشوف، بولندا.

وطوال رحلاتي، عبرت عن رأيي صراحة وبلا مواربة. لقد قلت نفس الشيء في موسكو كما قلت في كييف، وهو بالضبط ما عبرت عنه مرارا في نيويورك، وهو أن غزو روسيا لأوكرانيا يشكل انتهاكا لسلامة أراضيها ولميثاق الأمم المتحدة وأنه يجب أن ينتهي، من أجل شعب أوكرانيا وروسيا والعالم بأسره.

زرت موسكو وكييف بفهم واضح للحقائق على أرض الواقع. ودخلت منطقة حرب نشطة في أوكرانيا مع عدم وجود إمكانية فورية لوقف إطلاق النار الوطني ومع هجوم مستمر واسع النطاق على شرق البلد.

وقبل الزيارة، وجهت الحكومة الأوكرانية نداء إلى الأمم المتحدة، وإلى شخصيا - عبر عنه علنا نائب رئيس الوزراء - بشأن المحنة الرهيبة للمدنيين في مدينة ماريوبول المدمرة، وتحديدًا في مصنع آزوف ستال.

ولذلك، شددت في اجتماعي مع الرئيس بوتين على حتمية تمكين الوصول الإنساني وعمليات الإجلاء من المناطق المحاصرة، بما فيها ماريوبول أولا وقبل كل شيء. وحثت بقوة على فتح ممر إنساني آمن وفعال للسماح للمدنيين بالوصول إلى بر الأمان من مصنع آزوف ستال. وبعد وقت قصير، تلقيت تأكيدا لاتفاق من حيث المبدأ.

وتابعنا على الفور بعمل تحضيرى مكثف مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى جانب السلطات الروسية والأوكرانية. وكان هدفنا في البداية هو التمكين من الإجلاء الآمن لأولئك المدنيين من مصنع آزوف ستال، ثم من بقية المدينة، في أي اتجاه يختارونه، وتقديم المساعدات الإنسانية. ويسرني أن أبلغكم عن قدر من النجاح.

كما ركزت في اجتماعاتي مع كلا الزعيمين على القضية الحاسمة المتمثلة في الأمن الغذائي العالمي. والواقع أن الآثار العالمية لهذه الحرب كانت واضحة تماما في رحلتي اللاحقة إلى غرب أفريقيا. ففي السنغال والنيجر ونيجيريا، استمعت إلى شهادات مباشرة من القادة والمجتمع المدني حول كيفية تسبب الحرب في أزمة أمن غذائي. ونحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة لضمان التدفق الثابت للأغذية والطاقة في الأسواق المفتوحة عن طريق رفع القيود المفروضة على الصادرات وتخصيص الفوائض والاحتياطيات لمن يحتاجون إليها والتصدي للزيادات في أسعار الأغذية لتهدئة تقلبات الأسواق. ولكن أود أن أكون واضحا - إن الحل المجدي لانعدام الأمن الغذائي العالمي يتطلب إعادة دمج الإنتاج الزراعي الأوكراني وإنتاج روسيا وبييلاروس من الأغذية والأسمدة في الأسواق العالمية، على الرغم من الحرب. وسأبذل قصارى جهدي للمساعدة في تيسير إجراء حوار للمساعدة في جعل ذلك حقيقة واقعة.

وفي الوقت نفسه، فإن الحرب في أوكرانيا، بجميع أبعادها، تشعل شرارة أزمة تدمر أيضا أسواق الطاقة العالمية وتعطل النظم المالية وتفاقم مواطن الضعف الشديدة للعالم النامي. ولهذا السبب تحديدا، أنشأت "فريق الاستجابة للالتزامات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل" لتعبئة وكالات الأمم المتحدة والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف وغيرها من المؤسسات الدولية لمساعدة البلدان في مواجهة تلك التحديات. وشاركنا بشكل خاص في تقديم مقترحات خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

إن الحرب على أوكرانيا هوجاء في نطاقها وشعواء في أبعادها ولا حدود لها في قدرتها على إلحاق ضرر على الصعيد العالمي. ويجب أن تتوقف دورة الموت والدمار والتشريد والاضطراب. لقد حان الوقت لتوحيد الصفوف وإنهاء هذه الحرب.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيد غريفيث.

تقود الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر معا عملية إنسانية بالغة التعقيد، سياسيا وأمنيا على حد سواء. وقد بدأت العملية في ٢٩ نيسان/أبريل وتطلبت تنسيقا هائلا وجهودا ضخمة للدعوة لدى سلطات كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا. وحتى الآن، تم بنجاح إنجاز قافلتين للمرور الآمن. وفي القافلة الأولى، التي انتهت في ٣ أيار/مايو، تم إجلاء ١٠١ مدني من مصنع آزوف ستال، إلى جانب ٥٩ آخرين من منطقة مجاورة. وفي العملية الثانية، التي اكتملت الليلة الماضية، تم إجلاء أكثر من ٣٢٠ مدنيا من مدينة ماريوبول والمناطق المحيطة بها. وهناك عملية ثالثة جارية، ولكن سياستها هي عدم الحديث عن تفاصيل أي منها قبل اكتمالها، لتجنب تقيض النجاح المحتمل. ويسرنا أن نعرف أنه حتى في هذه الأوقات من التواصل المفرط، لا تزال الدبلوماسية الصامتة ممكنة، وأحيانا ما تكون الطريقة الفعالة الوحيدة لتحقيق نتائج.

وحتى الآن، وجد قرابة ٥٠٠ مدني الغوث الذي طال انتظاره، بعد أن عاشوا تحت قصف لا هوادة فيه وعانوا من ندرة المياه والغذاء وخدمات الصرف الصحي. وروى الأشخاص الذين تم إجلاؤهم قصصا مؤثرة لموظفي الأمم المتحدة. وتحدثت الأمهات والأطفال والأجداد الضعفاء عن صدمتهم. وكان بعضهم في حاجة ماسة إلى العناية الطبية. وآمل أن يؤدي التنسيق المستمر مع موسكو وكيف إلى مزيد من اتفاقات الهدنة الإنسانية للسماح للمدنيين بالمرور الآمن من القتال ووصول المساعدات إلى من هم في أمس الحاجة إليها. ويجب أن نستمر في بذل كل ما في وسعنا لإخراج الناس من ذلك الجحيم.

وسيقدم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، إحاطة إلى المجلس اليوم بمزيد من التفصيل عن آخر الجهود المبذولة في ماريوبول والخطوات الإضافية. وستقدم المفوضة السامية باشليت إحاطة عن التقارير المتعلقة بانتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة والحاجة إلى المساءلة. وكما ناقشت أمس مع الرئيس زيلينسكي، ستواصل الأمم المتحدة توسيع نطاق العمليات الإنسانية وإنقاذ الأرواح والحد من المعاناة.

إننا نصل إلى أكثر من ٤,١ مليون شخص بشكل من أشكال المساعدة، على أساس يومي، في جميع مقاطعات البلد البالغ عددها ٢٤ مقاطعة. وتتطوي استجابتنا الإنسانية على ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، نحن نقدم قدراً كبيراً من المساعدة الإنسانية وخدمات الحماية للنازحين. وأعلم أن ذلك لا يكفي؛ إنه غير كاف. وأعلم أننا سنسمع المزيد عن ذلك. وينطبق ذلك على جميع أنحاء البلد، وخاصة في المناطق التي التمس النازحون داخلها الأمان فيها أو حيثما بدأ الناس في العودة إلى المجتمعات المحلية المتضررة بشدة، وهو تطور حاسم. وقبل بضعة أسابيع فقط عندما كنت في مدينة إربين، وصف لنا عمدتها، كما أعتقد أنه وصف للأمين العام، كيف يحاول السكان العودة إلى إربين - ولكن للقيام بذلك، ستكون إعادة الإعمار ضرورية وستستغرق سنة ونصف، على حد تعبيره.

إن استعادة الخدمات الأساسية اللازمة للبقاء على قيد الحياة أمر أساسي. وقد أدهشني كثيراً أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر شرعت بسرعة كبيرة بعد المحادثة التي أجريتها مع عمدة المدينة، ولكن ليس نتيجة لها، في إصلاح عنصر الخدمات الأساسية لسكان إربين ليتمكنوا من العودة. وفي تلك المناطق، يسمح ضخ المساعدات النقدية للمدنيين باختيار ما يحتاجون إليه ويوفر قدراً ضئيلاً من الكرامة في زمن الانقسامات هذا. وهو يساعد في إبقاء الأسواق مفتوحة وفي حركة السيولة وسلاسل التوريد.

ونخطط للوصول إلى ١,٣ مليون شخص بمساعدات نقدية. وقد تطلب إدماج مدفوعات إضافية في نظام الحماية الاجتماعية في أوكرانيا والعمل مع الحكومة ورئيس الوزراء لتنفيذ خطته لتوزيع نقود على شعبه من أجل الوصول إلى الأسر المعرضة للخطر اتصالاً تقنيا ولكنه تحقق الآن إلى حد كبير. وستتوسع المساعدات النقدية الآن بسرعة.

ثانياً، يمثل الجزء الآخر من استجابتنا في العمل من أجل توفير الإمدادات مسبقاً في قواعد العمليات الأمامية وزيادة استعدادنا في المناطق التي نتصور أن الحرب قد تمتد إليها بعد ذلك.

السيد غريفيث (تكلم بالإنكليزية): كما سمع الأعضاء للتو من الأمين العام، فإن عناصر التقدم الدبلوماسي آخذة في الظهور، حتى مع تزايد معاناة المدنيين. وسأتكلم بإيجاز اليوم، إن جاز لي، عن الخسائر البشرية الناجمة عن الحرب، ثم عما نقوم به لتلبية الاحتياجات الإنسانية، بما في ذلك تقديم معلومات مستكملة موجزة عن أحدث عملياتنا. وأعلم أن المفوضة السامية باشليت ستقدم تفاصيل عن الأثر على المدنيين.

خلاصة القول إن تدمير الهياكل الأساسية المدنية أصبح سمة للنزاع. فقد هوجمت مبان سكنية ومدارس ومستشفيات في مناطق مأهولة بالسكان، وهي أماكن يجب عدم مهاجمتها. وأجبر أكثر من ١٣ مليون أوكراني الآن على الفرار من ديارهم، منهم ٧,٧ مليون نازح داخل أوكرانيا. وقد دُمّرت حياتهم وتمزقت ولن تعود كما كانت أبداً. ولم يتمكن الكثيرون غيرهم من الفرار. وغالباً ما يكون الأشخاص الأكثر ضعفاً عالقين ببساطة. ولا يجد المسنون والأشخاص ذوو الإعاقة مأوى من القنابل ولا يمكنهم الخروج لجمع لوازمهم أو لتلقي معلومات عن عمليات الإجلاء.

وارتفع خطر العنف الجنساني، بما في ذلك العنف الجنسي المتصل بالنزاع والاستغلال والانتهاك الجنسيان والاتجار بالبشر، ارتفاعاً كبيراً منذ بدء الحرب، كما سنسمع بكل تأكيد من مقدمي الإحاطات الآخرين. وتتزايد الادعاءات بوقوع عنف جنسي ضد النساء والفتيات والرجال والفتيان. وكما رأينا جميعاً، فإن الطرق ملوثة بشدة بالذخائر المتفجرة، مما يعرض المدنيين للخطر ويمنع القوافل الإنسانية من الوصول إليهم.

أود أن أحيط الأعضاء علماً بما تقوم به الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني داخل أوكرانيا لتلبية تلك الاحتياجات المتزايدة. هناك ما يقرب من ٢١٧ شريكاً في المجال الإنساني نعمل معهم في أوكرانيا. وقد توسعنا بسرعة قياسية. ولدينا أكثر من ٤٠٠ ١ موظف من الأمم المتحدة منتشرين في جميع أنحاء البلد، وهم يعملون انطلاقاً من ثمانية مراكز خارج كييف، فيما يوجد موظفون ومستودعات وإمدادات في ٣٠ موقعا، وبصفة رئيسية، بطبيعة الحال، في شرق البلد حيث تدور الحرب وتشتد الاحتياجات لأقصى حد.

وما يمكنني قوله أخيرا عن هذا الأمر هو أننا نرى أخيرا ثمار عملنا خلال هذه الأسابيع العديدة الماضية - تأسيس وسيلة اتصال في موسكو والزيارة التي سبقت الأمين العام - التي نجمت عن الاجتماعات المطولة والمفصلة مع قيادات كلا الجانبين في الأسبوع الماضي. وقد بدأنا نرى الآن أن الاتفاق على عمليات وقف إطلاق نار محلية - لأن أيا من تحركات الممرات الآمنة تلك لن يحدث بدون عمليات وقف إطلاق نار محلية أو توقفات مؤقتة أو فترات صمت - يسمح لنا بإحراز بعض التقدم. ونحن نبني علاقات وخبرة نأمل أن نتمكن من توسيعها لتشمل المزيد من هذه العمليات. وهذا هو العنصر الثالث في برنامجنا الإنساني.

سواصل الضغط من أجل تمكين المزيد من المدنيين من مغادرة ماريوبول، بل ومغادرة آزوف ستال، إذا اختاروا ذلك. وسنشرع، على هذا الأساس، في استكشاف خيارات للوصول إلى الآخرين الذين هم في أمس الحاجة وحيث نحتاج ونرغب في خدمة شعب أوكرانيا وهو في أشد لحظات الاحتياج.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد غريفيث على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيدة باشليت.

السيدة باشليت (تكلمت بالإنكليزية): منذ أكثر من ثماني سنوات، منذ ١٥ آذار/مارس ٢٠١٤، ما فتئت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان - من خلال بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا - ترصد الحالة في البلد. وقد أصدرنا حتى الآن قرابة ٥٠ تقريرا دوريا ومواضيعيا.

في ٢٤ شباط/فبراير، تكيفنا بسرعة مع بيئة عمل مختلفة تماما. وشأنهم شأن ملايين الأوكرانيين، انتقل موظفو مكتبي إلى مناطق أخرى من البلد، ولكنهم - وأنا فخورة جدا بأن أقول ذلك - لم يتوقفوا عن عملهم يوما واحدا. لدى البعثة حاليا موظفون في الميدان في أوزغورود وكيف وليف ودينبرو ودونيتسك وأوديسا، وتقوم بزيارات ميدانية إلى مختلف أنحاء البلد، بما في ذلك منطقتا كييف وتشيرنيهيف في الأسبوع الماضي فقط.

ثالثا، وكما سمعنا من الأمين العام، فإننا نعمل كل يوم مع أطراف النزاع للضغط من أجل نقل المعونة إلى المدنيين في مناطق النزاع الدائر أو للتفاوض لمساعدة المدنيين في المغادرة إلى مناطق أكثر أمنا. وحتى الآن، تمكنا من تنظيم خمس قوافل معونة مشتركة بين الوكالات إلى بعض المناطق الأكثر تضررا - وهي عمليات تطلبت نظاما للإخطار الإنساني يستخدمه الطرفان للسماح بالمرور الآمن. لقد كانت شريان حياة، وربما كانت قدرا قليلا من الرحمة، للمدنيين المحاصرين بالقتال، حيث جلبت الإمدادات الطبية والمياه وحصص إعاشة ومواد غير غذائية وما إلى ذلك. إنها بداية، ولكن نأمل ألا تكون نهاية.

وكما وصفها الأمين العام، رأينا بادرة أمل في هذه الأيام الماضية، بفضل جهوده وجهود زملائنا في الخطوط الأمامية. وكما يعلم أعضاء المجلس، تم في ٢ أيار/مايو إجلاء أكثر من ١٠٠ مدني من مصنع آزوف ستال في ماريوبول، من بينهم نساء وأطفال ومسنون. وانضم نحو ٦٠ شخصا آخرين إلى تلك القافلة على مشارف ماريوبول ثم تمكنا من الانتقال إلى بر الأمان. وكما وصفها الأمين العام، كانت مشروعا بالغ التعقيد وتضمن إشرافا متواصلًا، وكانت عملية استثنائية.

وأنا ممتن بشكل خاص للجنة الدولية للصليب الأحمر وقيادة بيتر ماويرير، وكذلك لمستجيبينا الأوائل ذوي الخبرة الكبيرة. ولكن لا بد أيضا أن أشيد بالسلطات - وبخاصة جيشي كل من أوكرانيا والاتحاد الروسي - على تعاونها الوثيق والبناء والأساسي في جعل تلك العملية حقيقة واقعة. لقد أظهر لنا هذا التعاون أنه من الممكن حدوث ذلك. وعلى الرغم من أن الأرقام لم تكن كبيرة، أعتمد أن حياة واحدة يتم إنقاذها تستحق كل ذرة جهد.

وحتى يوم أمس، كما قال الأمين العام، تمكنا من نقل أكثر من ٣٢٠ مدنيا من منطقة ماريوبول على نطاق واسع، وعملنا مرة أخرى عن كثب وبشكل وثيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبالتعاون مع السلطات الأوكرانية والروسية. لدينا اليوم عملية ثالثة، والتي بدأت صباح اليوم، بهدف إجلاء المدنيين من ماريوبول وآزوف ستال. وكما قال، نحن نفضل عدم التحدث عن تلك العملية حتى نكتمل.

المدينة ببذيفتين. قُتل في ذلك الهجوم امرأة واحدة على الأقل، وهي صحفية، وأصيب أربعة مدنيين بجروح. وكان فريق من المفوضية السامية لحقوق الإنسان في كييف في ذلك اليوم أيضا، يستعد لزيارة بوتشا. وفي اليوم نفسه، تأكدنا من مقتل ٢٢ مدنيا وإصابة ٤٠ مدنيا في أماكن أخرى من أوكرانيا.

في أوكرانيا ككل، سجل مكنتي مقتل وإصابة ٦٧٣١ في صفوف المدنيين منذ ٢٤ شباط/فبراير. ونحن نعلم أن الأرقام الحقيقية أعلى بكثير. وكما يفيد مكنتي باستمرار، معظم تلك الإصابات نجمت عن استخدام أسلحة متفجرة تصيب مساحات واسعة في مناطق مأهولة بالسكان، مثل القصف من مدفعية ثقيلة، بما في ذلك منظومات إطلاق الصواريخ المتعددة والقذائف والضربات الجوية.

ويوثق مكنتي أيضا العواقب المدمرة للنزاع على حقوق الإنسان الأخرى. في المناطق المحيطة بمدينة كييف، منذ أواخر شباط/فبراير ولمدة خمسة أسابيع تقريبا، استهدفت القوات الروسية المدنيين الذكور، الذين اعتبرتهم مشبوهين. وقد تم احتجاز وضرب وإعدام رجال بإجراءات موجزة، وفي بعض الحالات أُقتيدوا إلى بيلاروسيا وروسيا، دون علم أسرهم، واحتُجزوا في مرافق للاحتجاز السابق للمحاكمات. لقد التقى موظفون تابعون لي بعائلات تبحث عن أقاربها الذكور المفقودين، وكانت يائسة لمعرفة مكانهم، وما إذا كانوا على قيد الحياة، وكيف يمكنها استعادتهم. وتم إطلاق النار على عائلات أثناء محاولتها الفرار في قوافل. وفي بعض المناطق كان عبور الشوارع محفوقا بالخطر، حيث كان القناصة أو الجنود يطلقون النار على أي شخص يحاول ذلك. وتقوم السلطات المحلية بتجميع قوائم بالقتلى والمفقودين، وتواصل استخراج الجثث، وأخذ الحمض النووي من الأقارب، بينما تحاول أيضا إعادة توصيل تلك المناطق بالكهرباء والمياه.

وفي المناطق الأخرى التي تسيطر عليها القوات المسلحة الروسية والجماعات المسلحة المرتبطة بها، مثل مناطق خاركييف ودونيتسك ولوهانسك وزابوريجيا وخيرسون، نواصل توثيق الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري المحتمل لممثلي السلطات المحلية والصحفيين

وتواصل البعثة التحقق من الادعاءات المتعلقة بانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في سياق الهجوم المسلح الذي شنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا. ويتعلق العديد من هذه الادعاءات بانتهاكات قد ترقى إلى مرتبة جرائم الحرب.

واستنادا إلى عمل البعثة، قامت المفوضية بتحديث معلومات مجلس حقوق الإنسان في نهاية آذار/مارس، وستقدم تقريرا عن حالة حقوق الإنسان في أوكرانيا يغطي الفترة من ٢٤ شباط/فبراير إلى ١٥ أيار/مايو في الدورة المقبلة للمجلس في حزيران/يونيه. وقد لخص بياني الصحفي بشأن أوكرانيا المؤرخ ٢٢ نيسان/أبريل آخر النتائج التي توصلنا إليها. ويؤلمني أن أقول إن جميع شواغلنا لا تزال قائمة، وإن الحالة ما زالت تتدهور.

اليوم هو اليوم الحادي والسبعون لتصعيد الأعمال العدائية، مما يوسع نطاق الصراع المستمر أصلا منذ ثماني سنوات ليشمل جميع مناطق البلد. وقد أصبحت التقارير متكررة بشكل صادم عن وقوع حوادث مميتة، مثل الهجمات على المستشفى رقم ٣ ومسرح الدراما في ماريوبول، وعلى محطة السكك الحديدية في كراماتورسك، وعلى المناطق السكنية في أوديسا. ويبدو أنه لا توجد نهاية في الأفق للتقارير اليومية عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وينقل فريقي في الميدان الذهول والصدمات النفسية التي يتكبدها الأشخاص الذين يتحدثون معهم، والذين شهدت الغالبية العظمى منهم بصفة شخصية انتهاكا أو كانوا هم أنفسهم ضحايا.

وبدلا من محاولة وصف ما يمر به الضحايا، اسمحو لي أن أستخدم كلماتهم. لقد أنشأ سكان ماريوبول قناة على منصة تلغرام لتبادل المعلومات حول أقاربهم الذين لقوا حتفهم في المدينة: "لقد قُتل أمام زوجته وأطفاله". "بقيت جثتها تحت أنقاض منزلها. ولم نتتمكن حتى من دفنها". "توفي عمي متأثرا بفقدان الدم بعد إصابته بجروح من شظايا. ولا أعرف إلا أنه دُفن في قبر جماعي". ويمكنني إطلاعكم على رسائل أخرى عديدة كهذه.

في الأسبوع الماضي، في ٢٨ نيسان/أبريل، عندما كان الأمين العام يزور كييف للقاء رئيس أوكرانيا، فولوديمير زيلينسكي، قُصفت

السن؛ يوم واحد من وقف إطلاق النار سيمنع إصابة ٣٠ إلى ٧٠ مدنيا وإصابة اثني عشر شخصا بالإعاقة؛ يوم واحد من وقف إطلاق النار سيتيح لعدة آلاف من المدنيين مغادرة المناطق المحاصرين فيها حاليا جراء الأعمال العدائية بأمان. والأهم من ذلك، سيُظهر وقف إطلاق النار أن الفظائع التي نشهدها في أوكرانيا يمكن إيقافها. ومن الأهمية بمكان أن تتوقف الأعمال العدائية الجارية بشكل نهائي.

والدعوة إلى المساءلة هي حجر الزاوية في العمل الذي يضطلع به مكتبي. وإذا قُدم مرتكبو الانتهاكات ضد المدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال إلى العدالة، فإن الجناة المحتملين سيفكرون مرتين قبل شن الهجمات أو ارتكاب أعمال عنف غير قانونية مماثلة والتسبب في سقوط ضحايا جدد. وتسهم المساءلة أيضا في تضميد جراح الضحايا وأسرهم والمجتمع قاطبة.

وتكتسي نظم العدالة الوطنية الأهمية الأكبر في هذا الصدد. وأحث طرفي النزاع على التحقيق في جميع انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي يزعم أن قوات كل منهما المسلحة قد ارتكبتها، وأرحب بجهود أوكرانيا في ذلك الصدد.

ومكتبي ملتزم التزاما كاملا بدعم تلك النظم وعمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا فضلا عن التعاون مع مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية وغيره من آليات العدالة الدولية، وفقا لأطر الأمم المتحدة المعمول بها.

فلنلتزم بإنهاء هذا النزاع الذي لا طائل منه. وعلينا أن نظل ثابتين في جهودنا من أجل تحقيق السلام ومصممين على تحقيق العدالة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة باشليت على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيدة لوزان.

السيدة لوزان (تكلمت بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لي اليوم أن أمثل المجتمع المدني الأوكراني، الذي حشد قواه في الساعات الأولى التي تلت الغزو الروسي الشامل في ٢٤ شباط/فبراير، كما فعل من قبل طوال ثماني سنوات من الحرب.

ونشطاء المجتمع المدني والجنود المتقاعدين من القوات المسلحة وغيرهم من المدنيين على أيدي القوات المسلحة الروسية والجماعات المسلحة المرتبطة بها. حتى ٤ أيار/مايو، كان مكتبي قد وثق ١٨٠ حالة من هذا القتل، عُثر في نهاية المطاف على خمسة ضحايا منهم أموات. كما وثقنا ثماني حالات اختفاء قسري محتملة لأشخاص يُعتبرون موالين لروسيا في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة.

وسمع موظفون تابعون لي عن حالات تعرضت فيها نساء للاغتصاب على أيدي القوات المسلحة الروسية في مناطق كانت تحت سيطرتها، فضلا عن ادعاءات أخرى بالعنف الجنسي من جانب طرفي النزاع. ومع ذلك، لا تزال وصمة العار المحيطة بحالات الاغتصاب والعنف الجنسي تمنع الضحايا وأسرهم من الشعور بالأمان للإبلاغ عنها. وهذا لا يسلط الضوء إلا على أهمية ضمان خدمات دعم كافية وأمنة للضحايا.

وهناك ظهور لأدلة مروعة على تعذيب أسرى الحرب وإساءة معاملتهم وإعدامهم بإجراءات موجزة على أيدي طرفي النزاع. ويقوم مكتبي بجمع هذه الأدلة، التي ستُدرج في تقاريره المقبلة.

نحن في هذا الصدد جميع الأطراف على احترام التزاماتها وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. فمن الأهمية بمكان أن تصدر جميع الأطراف تعليمات واضحة لمقاتليها لحماية المدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال، فضلا عن التمييز بين الأعيان المدنية والعسكرية. ويجب على من يقودون القوات المسلحة أن يوضحوا لأفرادها أن أي شخص يتبين تورطه في هذه الانتهاكات سيُحاكم ويخضع للمساءلة. وتتطلب المساءلة الحفاظ على الأدلة ومعاملة الرفات البشرية بلباقة.

ولا تزال قائمة الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني تطول كل يوم. ولا يمكننا أن ندع عدد الضحايا يستمر في الارتفاع.

و وقف إطلاق النار لمدة يوم واحد فقط س ينقذ حياة ما لا يقل عن ٥٠ مدنيا، من الأطفال والرجال والنساء، بمن فيهم العديد من كبار

عنهم تماما بسبب الفضائح التي يرتكبها الروس في خاركييف وماريوبول ومدن أخرى. وقد هز العالم قصص الصبية الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم ٤ أو ٥ سنوات الذين يعبرون حدود الدولة بمفردهم أو، في أفضل الأحوال، مع أشخاص بالكاد يعرفونهم.

وينبغي لأوكرانيا والبلدان المتلقية أن تتحمل المسؤولية عن حماية هؤلاء الأوكرانيين الصغار الضعفاء حتى يتمكنوا من عبور حدود الدولة بأمان، بدعم من موظفي الدولة وموظفي خدمات الأطفال المدربين تدريباً خاصاً. ويجب على البلدان المتلقية أن تضمن توفير أعلى مستويات الحماية لهم؛ وينبغي السعي إلى لم شملهم مع أسرهم؛ ويجب كفالة عودتهم الآمنة إلى أوكرانيا في الوقت المناسب بعد الحرب.

إن عدد القتلى والجرحى المدنيين في زيادة مستمرة. ومصابر عشرات الآلاف من الأشخاص في ماريوبول وخيرسون وخاركيف وتشيرنيهيف وإربين غير معروفة. ولا يستطيع الأقارب دائماً إثبات وفاة أحبائهم - حتى لو شهدوا لحظاتهم الأخيرة. ويجب على المجتمع الدولي أن يساعد حكومة أوكرانيا في وضع التدابير المناسبة للتحقيق والمقاضاة وإنفاذها - لأن حياة كل إنسان لا تُقدر بثمن ويحق للأقارب معرفة الحقيقة.

وأود أن أشير إلى الأوكرانيين الذين فروا من أوكرانيا بحثاً عن الأمن والأمان في الاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى في العالم المتحضر. ويجب ألا نغفل أولئك الأوكرانيين - وغالبيتهم الساحقة من النساء والأطفال. علينا أن نعزز حقوقهم ونوفر لهم المأوى ونحميهم من الاتجار بالبشر ونكفل حصولهم على الخدمات، بما في ذلك المساعدة النفسية. وإلى جانب الأوكرانيين، يجب توفير الحماية أيضاً للأشخاص عديمي الجنسية ورعايا البلدان الثالثة الذين سبق لهم أن وجدوا ملجأ في أوكرانيا.

وأخيراً، من الأهمية بمكان التذكير بالعدد الهائل من المشردين داخليا، الذين قد لا يكون لكثير منهم سقف يظل رؤوسهم. وفي كثير من الحالات، لا تلبى ظروف الإقامة المؤقتة المعايير الأساسية للمأوى الملائم. فالمشردون داخليا يعيشون في مراكز جماعية أو مراكز عبور

وتهدف جهودنا المشتركة إلى دعم الأوكرانيين الشجعان الذين يقاتلون في الخطوط الأمامية، وكذلك الموظفين العموميين في لفيف وكيراماتورسك. وهم يتألفون من متطوعين وعمال بلديات يزرعون الزهور في خاركييف ومدن أخرى في أوكرانيا تتعرض لقصف عنيف. وهم عمال سكك حديدية يقومون بإجلاء الناس بعيداً عن الأعمال العدائية والموت. وهم خبازون وصرافون وبقالون، وهم كل الأشخاص المتضررين من الحرب. إنهم الأوكرانيون الذين ينبضون الآن كقلب واحد كبير.

وفي خضم فوضى الحرب، لا ينبغي ترك أحد خلف الركب. فالقيمة الأعظم ستظل تكمن في الناس وحياتهم وصحتهم وشرفهم وكرامتهم وأمنهم. وستواجه أوكرانيا والعالم المتحضر بأسره تحديات هائلة سعياً لتحقيق ذلك الهدف جراء الغزو العسكري للاتحاد الروسي.

وقد استمرت الحرب ثماني سنوات. وفي عام ٢٠٢١، بلغ عدد المشردين داخليا رسمياً في أوكرانيا، بما في ذلك الأراضي المحتلة في القرم ومنطقتي دونيتسك ولوهانسك، ما يقرب من ١,٥ مليون شخص. وفي نهاية نيسان/أبريل، أفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن عدد المشردين داخليا نتيجة للغزو الشامل لأراضي أوكرانيا بلغ ٧,٧ مليون شخص. وقد تحملوا جميعاً نفس عبء النزوح الثقيل. وهم جميعاً بحاجة إلى قدر متساو من الحماية.

ويجب ألا ننسى أيضاً الأوكرانيين - من ماريوبول وتشيرنيهيف وسيفيرودونيتسك وغيرها من المدن والقرى - الذين شردوا قسراً إلى الاتحاد الروسي. وقد شردوا قسراً دون وثائق أو وسيلة للاتصال وتعرضوا "للتصفية" من جانب الاتحاد الروسي. وفي الشهرين الأخيرين، عانى أكثر من ١ مليون شخص من ذلك المصير، بمن فيهم ما يقرب من ٢٠٠ ٠٠٠ طفل. ويجب التأكد من أن من يرغب في العودة إلى أوكرانيا أو السفر إلى بلدان أخرى لديه القدرة على القيام بذلك.

إن التحديات التي شهدتها الأطفال وآباؤهم في مواجهة الحرب هائلة. وقد تلقت منظمة "الحق في الحماية" مكالمات عبر خطنا الساخن من آباء مستعدين لإرسال أطفالهم إلى الخارج مع أناس غرباء

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتهنئة رئاسة المملكة المتحدة على قيادتها الممتازة لمجلس الأمن خلال شهر نيسان/أبريل. وأرجو لكم، السيدة الرئيسة، ولفريق الولايات المتحدة كل التوفيق هذا الشهر. كما أشكر الأمين العام على ملاحظاته وعلى موقفه الواضح في التمسك بالقانون الدولي، بل وفوق ذلك، على جهوده للتفاوض بشأن ممر آمن للمدنيين في ماريوبول خلال زيارته الأخيرة إلى روسيا وأوكرانيا. يجب علينا جميعاً أن نعزز بما نقوم به منظومة الأمم المتحدة لمساعدة أوكرانيا وشعبها. وأود أيضاً أن أشكر وكيل الأمين العام، غريفيث، والمفوضة السامية، باشليت، والسيدة لوزان على معلوماتهم الهامة والمستكملة، ومع ذلك واقعية.

لقد دخلت حرب روسيا الاختيارية السخيفة غير المبررة ومن دون سابق استقزاز والمستمرة في أوكرانيا شهرها الثالث. وإذ لا تزال روسيا غارقة في إنكار تام، يظل العالم يشهد مأساة إنسانية لا تنتهي أبداً. وعلى الرغم من الدعوات العالمية، لا توجد نهاية في الأفق. ولم تلق الدعوات إلى هدنة إنسانية خلال عيد الفصح الأرثوذكسي آذاناً صاغية. ولا تزال الحرب تلحق ألماً لا مبرر له بأوكرانيا وشعبها. ولا تزال أعمال القصف والتفجير العشوائية للمناطق السكنية وقتل المدنيين والهجمات على المرافق الصحية والمدارس والبنية التحتية المدنية مستمرة. وقد تم توثيق عمليات قتل خارج نطاق القضاء وعنف جنسي واغتصاب - أعمال قد ترقى إلى جرائم حرب - وهي في تزايد، كما سمعنا من وكيل الأمين العام غريفيث.

وتواجه الأجزاء الشرقية والجنوبية من أوكرانيا الآن عواقب وخيمة، في حين تستمر الضربات الجوية في مناطق متعددة في أوكرانيا متسببة في أضرار إضافية وخسائر في صفوف المدنيين. وفي كل مرة نلتقي فيها هنا ترد تقارير جديدة عن وقوع ضحايا وأنباء عن المزيد من الفظائع التي يتم الكشف عنها وعن التسبب في المزيد من الدمار، تماماً مثل الشقة التي ضربت في أوديسا مسفرة عن مقتل ثمانية مدنيين، بمن فيهم طفل يبلغ من العمر ثلاثة أشهر، وكل تلك الروايات المروعة التي ذكرتها المفوضة السامية باشليت للتو.

أنشئت في مدارس أو أماكن عامة غير مصممة في كثير من الأحيان لتوفير المأوى خلال فترات البرد.

ودُمر أكثر من ٣٢ مليون متر مربع من المساكن وغيرها من الممتلكات أو ألحق بها الضرر أو احتلت. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي شهده العالم في بوتشا وإربين وتشيرنهييف وخاركيف، عاد آلاف المدنيين إلى منازلهم المتضررة أو لم يغادروها أبداً. وجميعهم بحاجة ماسة إلى أماكن إقامة ملائمة مؤقتة كانت أم دائمة، خاصة في فصلي الخريف والشتاء الباردتين. ويجب أن يتلقى من يختار عدم مغادرة منزله المتضرر الدعم الملموس الذي تشتد الحاجة إليه، مثل مواد البناء والأدوات والأغلفة البلاستيكية فضلاً عن المساعدة الجسدية.

وبالإضافة إلى ذلك، يتطلب هذا التدمير الهائل غير المسبوق للهياكل الأساسية المدنية حلولاً دائمة من السلطات الأوكرانية، بدعم من المجتمع الدولي. وندعو جميع أعضاء مجلس الأمن والمنظمات الدولية والحكومات إلى دعم شعب أوكرانيا بقوة في هذه الأوقات العصيبة.

وباسم ملايين الأشخاص الذين لقوا حتفهم وأولئك الذين لم يولدوا بعد والسكان الباقين على قيد الحياة في أوكرانيا، وهي عضو في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٥، نحن مطالبون بإعادة صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإضفاء معنى جديد عليه،

وهو: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق" ليعيشوا في سلام.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة لوزان على إحاطتها.

أود أن ألفت انتباه المتكلمين إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تشجع جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم في غضون خمس دقائق أو أقل، تمشياً مع التزام مجلس الأمن بالاستفادة من الجلسات المفتوحة بطريقة أكثر فعالية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

”إن الجيش مرآة للمجتمع ويعاني من كل أمراضه، عادة بدرجة حرارة أعلى“.

وذلك هو السبب في أن الحقيقة حاسمة الأهمية حتى لا يقع الرأي العام المحلي والدولي في فخ الدعاية ونظريات المؤامرة التي تنهال بلا هوادة من نفق مظلم لا ينبعث منه سوى الظلام.

لقد احتقلنا أول من أمس فقط باليوم العالمي لحرية الصحافة. وأود أن أشيد بجميع الصحفيين الشجعان الذين يخاطرون بحياتهم لقول الحقيقة وتتنوير العالم بمجريات الحرب التي تدور في أوكرانيا.

يجب على المواطنين الروس أن يتعلموا أن هذه الحرب لا تمجد بلدهم. وقد عزلتها بشكل لم يسبق له مثيل. إنها لا تجعلها أكثر ازدهارا. بل على العكس من ذلك، تتحدر بها سريعا إلي الأسفل. إنها لا تنقلها إلى الحداثة، بل تجرها إلى ماضٍ انقضى.

لا أحد يريد تدمير روسيا. ولا أحد يريد إلغاء روسيا. وإذا كان الكرملين قد وقع في خيارات سيئة واتخذ قرارات خاطئة فيمكنه تصحيح المسار، الأمر الذي يعني وقف الحرب وسحب قواته واختيار التعقل والعودة إلى الدبلوماسية واحترام الجار والسماح لقلب أوكرانيا الكبير بأن ينبض في حرية، كما ذكرت السيدة لوزان. ذلك هو المطلوب. والكلمة الرئيسية هنا هي ”مير“ (السلام).

فبعد عدة محاولات فاشلة، تم تأمين ممر آمن بشق الأنفس لعدد من المدنيين في منشأة ماريوبول الفولاذية، وهي جارية كما سمعنا. وتلك شهادة - جديرة بالترحيب، لكنها هزيلة مقارنة بحجم المأساة في أوكرانيا - بأن الدبلوماسية يمكن أن تتجح، ولكن يجب أن تكون هناك إرادة.

ويقول المحظوظون الذين يرون الشمس مرة أخرى بعد أسابيع تحت الأرض هربا من القصف الذي لا هوادة فيه إنه تم استجوابهم - قبل مرافقتهم إلى أجزاء غير محتلة من أوكرانيا - من قبل عملاء جهاز الأمن الفيدرالي بحثا عن معلومات حول أنفاق مجمع أزوف ستال للصلب، بهدف تحديد موقع الجنود الأوكرانيين الذين ما زالوا في الجزء

لكن تصرفات روسيا لا تقتصر فقط على أوكرانيا. فقد أجبر أكثر من ٥ ملايين شخص على عبور الحدود. ولم يكن أحد ليتخيل مدى السرعة التي يمكن أن تنتقل بها سلة خبز العالم من حقول قمح إلى ساحات قتال. إن الجوع العالمي يرتفع إلى مستويات تنذر بالخطر ويتفاقم بشكل غير مسبوق بهذه الحرب، التي تدمر بلدا وتتعدى على البلدان النامية وتشكل تحديا للعالم بأسره.

وقد تم حتى الآن، اكتشاف ٢٠٠ ١ جثة حول كييف، وجميعها تقريبا لمدنيين، قتل كل برصاصة في الرأس. وسيتذكر الأعضاء أن الكرملين اعتبر الأوكرانيين إخوة، ولكنه يقتلهم. فعندما يقتل المرء عائلته، يكون وحشا. وقد عذب الجنود واغتصبوا وقتلوا، فقط ليكرموا على شجاعتهم. فيجب محاسبتهم، لا الاحتفال بهم.

وبينما تماطل روسيا وتستمر في إعادة رسم استراتيجيتها، يشير كل شيء إلى أن القادة المنبذين قد تخلوا عن العقيدة العسكرية، ولإثبات أي شكل من أشكال النجاح، يقومون بتسوية المدن بالأرض وترويع المدنيين. هذا هو النصر على الطريقة الروسية. فعندما لا يستطيع المرء أن ينتصر في ساحة المعركة، يلجأ إلى الفظائع - وهي مضاهاة رهيبة لعدم الكفاءة بالوحشية. وتلك حقيقة قاسية واحتمال مروع.

فكلما زادت معاناة روسيا في مواجهة المقاومة الأوكرانية، استمر خطاب الكرملين في التصاعد إلى فكرة المجنون عن الحرب النووية. إن التهديدات بالسلح النووي أمر مخز. أحدها صدر عن الرئيس نفسه، ثم مسؤول آخر ثم آلة الدعاية التي لا يمكن وقفها. فما هو الغرض من عرض سلاح نووي - يمكن أن يؤدي إلى تسونامي قوي بما يكفي لإغراق المملكة المتحدة بأكملها - على شاشة التلفزيون؟ ما هو المنطق من وراء ترتيب تججير نووي في قلب أيرلندا؟ فلا يمكن أن يكون هناك تناقض أكثر وضوحا بين أحلام ومشاريع العلم لغزو الفضاء وتوسيع نطاق الحضارة الإنسانية إلى ما وراء الكوكب وبين ذلك الخطاب العتيق والمتعفن عن إمكانية استخدام أسلحة الدمار الشامل وإبادة الحضارة بسبب خسارة حرب اختيارية.

لقد كتب ليون تروتسكي:

ما شهدنا مثل هذه الدرجة من التجاهل للأمم المتحدة وأمينها العام ومثل هذا الازدراء للمنظمة ولجميع موظفي الأمم المتحدة. لا أعرف كيف يفسر الروس ذلك، إن لم يكن بنفس الطريقة التي يفسرون بها كل شيء آخر: لقد فعل الأوكرانيون ذلك.

وأود أن أختتم بياني بهذه المذكرة: ينبغي لنا أن نرفض بشدة أي فكرة عن تقسيم أراضي أوكرانيا تفرض بالقوة نتيجة للعُدوان. وقد ذكرناها من قبل، ونكررها الآن: إن إنشاء كيانات مصطنعة، إما عن طريق الاحتلال أو عن طريق الوكلاء، أمر غير مقبول. ولا ينبغي قبول ذلك في أوكرانيا أو في أي مكان آخر.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أهنيء المملكة المتحدة على رئاستها لمجلس الأمن في الشهر الماضي وأتمنى للولايات المتحدة كل النجاح خلال رئاستها في هذا الشهر. وأشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش والمفوضة السامية ميشيل باشليت ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث والسيدة تيتيانا لوزان على إحاطاتهم اليوم.

أود أن أبدأ بالتتويه بالجهود التي بذلها الأمين العام خلال زيارته مؤخرا إلى روسيا وأوكرانيا والتي سمحت، في جملة أمور، بإجلاء عدد كبير من المدنيين كانوا موجودين في مصنع آزوف ستال في ماريوبول في ظل ظروف حرجة جدا. وفي هذا السياق، فإن عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر جدير بالثناء أيضا. ويجب أن تظل المساعدة الإنسانية أولويتنا من خلال تنفيذ القرار دإط-٢/١١، الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢٤ آذار/مارس.

إننا نؤيد الأمين العام في مساعيه الحميدة وجهوده الدبلوماسية المبذولة للتوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع، المستمر منذ أكثر من ١٠ أسابيع، والذي كانت له عواقب وخيمة جدا على السكان المدنيين الأوكرانيين والذي بدأت بالفعل تداعياته في إحداث آثار قاسية على الصعيد العالمي. وإلى أن يتم التوصل إلى وقف للأعمال العدائية وإحراز تقدم نحو حل دبلوماسي، يجب أن يكون الهدف هو توفير المعونة الإنسانية المطلوبة على وجه السرعة وحماية السكان المدنيين

الوحيد من ماريوبول الذي لا تحتله القوات الروسية. والمحتل يعني المدمر. فقبل شهرين فقط كانت ماريوبول مدينة مزدهرة بها ما يقرب من نصف مليون نسمة. وجعلت منها استراتيجية الأرض المحروقة التي تطبقها روسيا سرداب موتى أوكرانيا.

إننا نعلم الآن أن الشعار الرئيسي لذريعة الحرب هو أن غزو أوكرانيا هو تحرير البلد من النازيين على الرغم من حقيقة أن المواطن الأول، رئيس أوكرانيا، يهودي. ومع ذلك، فقد تم التوسع في النظرية بشكل أكبر.

إن التظاهر بأن أكثر المعادين للسامية حماسة هم عادة من اليهود وأن هتلر كان أصله يهودي، الأمر الذي يؤكد على نظرية مفادها أن اليهود ألحقوا الهولوكوست بأنفسهم، تماما كما يفترض أن الأوكرانيين يذبحون شعبهم ويدمرون بلدهم، ليس فكاهة سوداء. وتلك ليست واحدة من تلك الأخبار المزيفة الأساسية التي يتخلص منها المرء بسهولة كقمامة. إن ذلك جزء من أسوأ أجزاء حروب نظرية المؤامرة. وعندما يكون لدينا دبلوماسي كبير يخوض في مثل هذا الخزي، فهذا تدن رهيب قادم من مستوى عال خطير جدا.

إننا لسنا في مجال منافسة حول من يتحدث أكثر أو بصوت أعلى. إننا هنا لمحاولة وقف هذه الحرب وتلك الجرائم، وحماية المدنيين، والتأكد من أن مرتكبيها ليس لهم مكان في عالمنا، بل في عالمهم فقط - العالم الذي يدفعون فيه ثمن أعمالهم من خلال المساءلة.

ونرحب بالجهود الضخمة التي يبذلها الاتحاد الأوروبي للاستجابة للزيادة الهائلة في الاحتياجات الإنسانية وفي توفير الدعم العسكري والمالي وغيره من أشكال الدعم لإعادة الإعمار. ونرحب بالمؤتمر الدولي الرفيع المستوى للمانحين لأوكرانيا الذي عقد اليوم في وارسو. وقد تعهدت ألبانيا بالتزام هناك.

وكما سمعنا، استقبل الأمين العام في موسكو لإجراء محادثات صعبة مع السلطات. وكذلك زار كييف. وعلى الرغم من أن الأمر مروع ومخجل، تعرضت كييف للقصف أثناء زيارته وبينما كان يتحدث. ونادرا

للأعمال العدائية، نظراً لأن هذا يشكل أولوية الأولويات. ونتابع عن كثب الأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية وتحقيقات المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

ونكرر التأكيد على أن جميع الدول قد تعهدت، بتسديدها على ميثاق الأمم المتحدة، باحترام سيادة غيرها من الدول واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية. ولا يمكن أن تكون أوكرانيا استثناءً لهذه القاعدة. وسيواصل وفد بلدي تشجيع كل ما يسمح بالوصول غير المقيد إلى المساعدة الإنسانية، ونصرّ على ضرورة أن يخرج مجلس الأمن من حالة الشلل التي لا يزال رهينة لها وأن يضطلع بمسؤولياته المتمثلة في وقف الحرب واستعادة السلام في أوكرانيا.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام والسيدة باشليت والسيد غريفيث والسيدة لوزان على إحاطاتهم.

واسمحوا لي أن أثني على العمل الممتاز الذي تقوم به وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. وقد سمعنا للتو أن زيارة الأمين العام إلى كييف وموسكو قد مكنت من إجلاء مئات المدنيين. وأشكره على ذلك. ولكن كم عدد الناس الذين ما زالوا هناك، مختبئين في أنفاق مصنع آزوف ستال للصلب أو متمترسين في مخابئ سرية في ماريوبول ويتعرضون للقصف من قبل الجيش الروسي؟ ومن الضروري أن يستمر إجلاء المدنيين بأمان تام وعلى أساس طوعي، مع ترك اختيار الوجهة للأشخاص الذين يتم إجلاؤهم. وتدين فرنسا استئناف روسيا للهجوم واستمرار حصار المدينة في تحد للقانون الدولي الإنساني. كما تدين الهجمات العشوائية التي ضربت كييف أثناء زيارة الأمين العام. وتعتبر هذه الضربات عن تدني التقدير للأمم المتحدة من جانب روسيا التي ما برحت تدوس على الميثاق ومبادئه التأسيسية منذ بداية هذه الحرب.

ويواصل الجيش الروسي قتل المدنيين، بمن فيهم الأطفال والعاملون في مجال الأنشطة الإنسانية والصحفيين، منذ أكثر من شهرين. واضطر أكثر من ربع السكان الأوكرانيين للفرار، والعدد في تزايد. ولم يعد بإمكان المدنيين أن يجدوا الراحة في المدارس

والبنية التحتية اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للناس. وتثير الأرقام التي تم اطلاعنا عليها فيما يتعلق بالضحايا والأضرار والتكاليف التي سببها هذا النزاع حتى الآن القلق، والأمر المؤسف جداً هو أن الأرقام الحقيقية ربما تكون أسوأ.

قبل عام، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١)، الذي يطالب جميع أطراف النزاع المسلح بالامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. ومن غير المقبول أن منظمة الصحة العالمية قد أبلغت حتى الآن عن وقوع ١٨٦ هجوماً على المرافق الصحية والمستشفيات أثناء النزاع. وبالإضافة إلى ذلك، يجب علينا أيضاً أن نشجب الهجمات المسجلة ضد المدارس والسدود ومحطات القطارات ومستودعات المواد الغذائية والمنازل، من بين مبانٍ أخرى، وهو ما يدل على التجاهل التام للقانون الدولي الإنساني.

ونعيد التأكيد مجدداً على وجوب التمييز بين السكان المدنيين والأهداف المدنية، من جهة، والمقاتلين والأهداف العسكرية، من جهة أخرى. فلا يجوز مهاجمة أو تدمير أو إبطال نفع السلع التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين علي قيد الحياة، وهو أمر أكثر مأساوية عندما يحدث في ظل الاحتياجات الإنسانية الكبيرة والمتزايدة.

ستتابع المكسيك عن كثب التطورات المحيطة بالتحقيق في الحالة في أوكرانيا الذي أعلنه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية. فهذه التحقيقات ضرورية، بما أن القانون الدولي يشكل أساس الأمم المتحدة. والقانون الدولي هو أيضاً أساس تعددية الأطراف وجميع أشكال التعايش القائم على الاحترام بين الدول ذات السيادة. وقد تعهدت جميع الأطراف باحترام الالتزامات الناشئة عن ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات المختلفة والمصادر الأخرى للقانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

إن موقف المكسيك واضح لا لبس فيه: نحن ندعو إلى الدبلوماسية الوقائية ونؤيد الحوار والحل السياسي القائم على القانون الدولي. ونؤيد، في المقام الأول، جعل الناس محور عمل مجلس الأمن - دون استثناءات ودون شروط. وسنواصل الدعوة إلى الوقف الفوري

يحتدم القتال في أوكرانيا منذ أكثر من شهرين، وقد أعلنت الصين مرارا وتكرارا عن موقفها من هذه القضية. وكلما طال أمد النزاع، زاد عدد الأشخاص الذين سيعانون. والأولوية هي تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز وقف إطلاق النار ووقف الأعمال القتالية. لقد زار الأمين العام غوتيريش روسيا وأوكرانيا في الأسبوع الماضي والتقى بقائدي البلدين، داعيا إلى تهيئة الظروف لإجراء حوار فعال من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن. كما بذل الأمين العام جهودا دؤوبة للتخفيف من حدة الحالة الإنسانية.

ومما يثلج الصدر أن نلاحظ أنه بعد زيارة الأمين العام، وبفضل التنسيق المكثف بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفقت روسيا وأوكرانيا على اتخاذ الترتيبات اللازمة لإجلاء المدنيين الذين تقطعت بهم السبل في ماريوبول؛ وتم إجلاء أكثر من ٣٠٠ مدني بنجاح من ماريوبول وأماكن أخرى إلى زابوريجيا. وترحب الصين بذلك التقدم الإيجابي، الذي تسنى تحقيقه بفضل خلال المشاورات بين الأطراف المعنية، وتشكر الأمين العام على دوره الفعال.

إن الأزمة الإنسانية الناجمة عن النزاع ما زالت شديدة، والعدد المتزايد باستمرار من الضحايا المدنيين أمر مؤسف جدا. ومرة أخرى، ندعو أطراف النزاع إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والامتناع عن إيذاء المدنيين الأبرياء وإلحاق الضرر بالمرافق المدنية، وإعطاء الأولوية لضمان الإغاثة الإنسانية والمساعدة الإنسانية للفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال.

واستنادا إلى عمليات الإجلاء في ماريوبول، ينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تنشئ آلية أوسع نطاقا وأكثر كفاءة لتنسيق الشؤون الإنسانية لضمان التشغيل الآمن والسلس لقنوات الإجلاء والإنقاذ الإنساني والتقليل إلى أدنى حد من الأثر الإنساني للنزاع.

وينبغي للوكالات الإنسانية الدولية أن تواصل تعبئة المجتمع الدولي لزيادة مدخلات الموارد، ومساعدة أوكرانيا وجيرانها على مواجهة ضغوط توفير الإغاثة الإنسانية، وعدم ادخار أي جهد لإنقاذ الأرواح، وتخفيف معاناة الناس، وتهيئة الظروف اللازمة لعودة اللاجئين إلى ديارهم عودة آمنة ومنظمة.

والمستشفيات. وتقوم روسيا بشكل عشوائي بإلقاء القنابل وضرب البنية التحتية للمياه وزرع الألغام في الحقول من أجل حرمان السكان الأوكرانيين من السلع اللازمة لبقائهم على قيد الحياة.

إن الأولوية هي الوقف الفوري للأعمال العدائية والاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. ويجب كفالة الوصول على وجه السرعة إلى ماريوبول وجميع المدن المحاصرة، حيث يوجد أكثر من ١٥ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة. وستواصل فرنسا الاضطلاع بدورها الكامل. وقد قدمت أكثر من ٨١٥ طنا من المساعدات استجابة للأزمة. وقدم الاتحاد الأوروبي أكثر من ٢٢ ٠٠٠ طن من المعونة الطارئة. وسيرتفع دعمنا الإجمالي إلى بليون دولار، كما أعلن الرئيس ماكرون اليوم في مؤتمر المانحين الذي استضافته بولندا والسويد.

وخارج أوكرانيا، يتأثر العالم بأسره بهذه الحرب التي تهدد بدفع خمس سكان العالم نحو الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويتعين على روسيا أن ترفع الحصار المفروض على الموانئ الأوكرانية في البحر الأسود من أجل السماح بصادرات الأغذية.

وعلى نحو قاطع أقول إن مجرمي الحرب سيقدمون إلى العدالة. وفي هذا الصدد، تؤيد فرنسا النشر الفوري لآليات المساءلة. وسنظل منخرطين بعزم إلى جانب شعب أوكرانيا والولايات القضائية والآليات الدولية، بما في ذلك على وجه الخصوص المحكمة الجنائية الدولية.

وأخيرا، أود أنؤكد مجددا أن فرنسا ستواصل الوقوف بحزم إلى جانب أوكرانيا وشعبها، الذي أود أن أشيد به على شجاعته ومقاومته القوية.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): أود في البداية

أن أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش، ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث، ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت على إحاطاتهم. واستمعت أيضا إلى البيان الذي أدلت به السيدة لوزان.

السفارة الصينية في يوغوسلافيا، مما أسفر عن مقتل ثلاثة صحفيين صينيين وإصابة أكثر من ٢٠ دبلوماسيا صينيا. ولن ينسى الشعب الصيني أبدا تلك الفظائع الوحشية ولن يسمح أبدا لهذا التاريخ بأن يعيد نفسه. والآن بعد أن انتهت الحرب الباردة، ينبغي لمنظمة حلف شمال الأطلسي بطبيعة الحال أن تقيم الحالة وتجري التعديلات اللازمة. وبتبنيها بعقيدة الأمن التي عفا عليها الزمن وحرصها على إثارة المواجهات فيما بين الكتل والتسبب بالتوترات في أوروبا، بل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والعالم بأسره، فإنها تقوم بممارسات تضر بالآخرين بقدر ما تضر بالجناة أنفسهم. وأقل ما تستحقه هو المعارضة الحازمة من الصين. إن العالم لا يحتاج إلى حرب باردة جديدة، ولا يمكنه تحمل المزيد من الاضطرابات والانقسامات.

وتدعو الصين رسميا إلى أنه من أجل حل المشاكل العملية المتصلة بالأمن البشري والبحث عن حل طويل الأجل يهدف إلى كفالة السلام العالمي، ينبغي لجميع البلدان أن تؤكد من جديد التزامها بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وأن تتمسك بجدية بمبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة، وأن تعزز أوجه التآزر من خلال المشاورات، وأن تبني معا هيكلأ أمنيا عالميا وإقليميا متوازنا وفعالا ومستداما.

السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتك، سيدتي، على توليك رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو متمنيا لكم كل النجاح خلال الشهر. وأغتتم هذه الفرصة أيضا لأشكر السفيرة باربرا وودوارد ووفد المملكة المتحدة على قيادتهما المقتدرة للمجلس في الشهر الماضي.

ونشكر الأمين العام على بيانه، وقد أولينا اهتماما وثيقا للإحاطتين الهامتين اللتين قدمهما وكيل الأمين العام مارتن غريفيث ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت، ونشكرهما أيضا على تنسيقهما لجهود الأمم المتحدة وإجراءاتها في أوكرانيا.

ونشكر أيضا السيدة تيتيانا لوزان، ممثلة منظمة الحق في الحماية، على تسليط الضوء على عمل منظماتها في مجال المساعدة على توفير الحماية.

والعلامات التي تشير إلى نزاع طويل الأمد وموسع تثير القلق حقا. ولا بد من الإشارة إلى أن الإمداد بالأسلحة لن يحقق السلام وأن النزاع لن ينتصر فيه أحد. والحوار والتفاوض هما السبيل الوحيد والحتمي لحل النزاعات. وقد أرست روسيا وأوكرانيا بعض الأسس في المفاوضات السابقة؛ وهذا سبب إضافي يشجعهما على مواصلة المحادثات رغم كل الصعاب. وينبغي للمجتمع الدولي أن يهيئ الظروف المواتية للمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا وأن يبذل المزيد من الجهود لتسهيل التسوية السياسية وليس العكس. وليس من الحقارة الأخلاقية فحسب محاولة الاستفادة من الاضطرابات، بل إن ذلك أمر خطير أيضا، ولا بد أن يؤدي إلى نتائج عكسية.

واستمرار القتال والجزاءات المتعددة والعشوائية يعرض الناس في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، لارتفاع أسعار الأغذية والنفط، فضلا عن عواقب أخرى جسيمة. والاستيلاء التعسفي على احتياطات النقد الأجنبي للبلدان الأخرى وتجميدها يرقى إلى مستوى تسليح الترابط الاقتصادي، الذي يجلب المزيد من عدم اليقين ويشكل خطرا أكبر على الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية.

وندعو المجتمع الدولي إلى تعزيز تنسيق سياسات الاقتصاد الكلي والعمل معا لتنظيم واحتواء الآثار السلبية غير المباشرة للنزاع الأوكراني على نحو فعال.

إن الدروس المستفادة من الأزمة الأوكرانية عميقة وتستحق التفكير الجاد. وأمن جميع البلدان لا يتجزأ. فبناء أمن بلد ما استنادا إلى انعدام أمن بلدان أخرى ليس معقولا ولا قابلا للتطبيق.

وتوسع منظمة حلف شمال الأطلسي شرقا بصورة متكررة بعد الحرب الباردة لم يفشل في جعل أوروبا أكثر أمانا فحسب، بل زرع بذور النزاع أيضا. وخلافا لادعاء منظمة حلف شمال الأطلسي بأنها منظمة دفاعية بطبيعتها، فإنها تشن حروبا على دول ذات سيادة بشكل عشوائي، مما يتسبب في أعداد هائلة من الضحايا والكوارث الإنسانية.

وبعد غد هو ٧ أيار/مايو. في ٧ أيار/مايو ١٩٩٩، أطلقت منظمة حلف شمال الأطلسي عددا من القذائف الموجهة بدقة على

وما زلنا نشعر بالقلق إزاء التقارير المتزايدة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة، التي تتطوي على عمليات قتل بإجراءات موجزة، والاختفاء القسري، والاتجار بالبشر، والعنف الجنسي المتصل بالنزاع، ونكرر تأكيد ضرورة إجراء تحقيق مستقل ومحايّد ووافٍ لكفالة تحقيق المساءلة الفعالة والعدالة لضحايا الحرب الأبرياء. وفي ذلك الصدد، نرحب بالتحقيقات التي فتحت في جميع حالات الفظائع المزعومة.

وإضافة إلى الدمار والأزمة الإنسانية في أوكرانيا، فإن تأثير الحرب محسوس بالفعل على نظم الطاقة والنظم الغذائية والمالية في العالم. تسببت الاضطرابات في سلاسل الإمدادات الغذائية وارتفاع تكلفة الطاقة في زيادات تاريخية في تكلفة المعيشة على مستوى العالم. إن الآثار الاقتصادية الخانقة، إلى جانب الصعوبات الحالية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا، يمكن أن تقاوم التوترات الاجتماعية والسياسية وعدم الاستقرار، خاصة في الاقتصادات النامية التي ليس لديها مساحة مالية كبيرة لاحتواء الصدمات.

ولذلك، فإن إنهاء الحرب في أوكرانيا الآن ليس أمراً ملحا لتجنب حدوث أزمة إنسانية مباشرة للشعب الأوكراني فحسب، بل إنه أمر بالغ الأهمية أيضاً للتخفيف من حدة الانهيار العالمي، الذي من شأنه أن يستمر وتكون له آثار سلبية شديدة على الاقتصاد العالمي والهيكلي الأمني والنظام المتعدد الأطراف. وعلاوة على ذلك، يساورنا القلق إزاء حقيقة أن التزامات الطرفين المعلنة بالدخول في مفاوضات لم تسفر حتى الآن عن النتائج المرجوة بسبب تزايد انعدام الثقة واتساع هوة تباين التوقعات. ونشجع الطرفين على إعادة الالتزام بأهداف السلام وتسوية نزاعهما.

وفي ذلك السياق، يجب على المجتمع الدولي، ومجلس الأمن على وجه الخصوص، التغلب على التحديات المتأصلة لتيسير إجراء حوار بناء - أولاً، لدعم الوقف الفوري وغير المشروط للأعمال القتالية، وثانياً، لتوفير محفل يمكن من خلاله معالجة الشواغل الجيوسياسية والأمنية الأساسية للاتحاد الروسي وأوكرانيا ومنظمة حلف شمال الأطلسي والبلدان المتحالفة معها على نحو مستدام.

إن أبناء عموم الشعب في أوكرانيا هم من لا يزالون يتحملون وطأة الحرب، التي تتأثر بها النساء والأطفال والمسنون بشكل غير متناسب. ولذلك، لا بد من اتخاذ إجراء عاجل لوقف الأزمة الإنسانية المتصاعدة واستعادة الأمل في السلام، الذي ما زال بعيد المنال حتى الآن لشعب أوكرانيا.

ولذلك، نرحب بالأنشطة الهامة التي قام بها الأمين العام خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو وكيف، إذ أجرى مناقشات مع الرئيس بوتين والرئيس زيلينسكي، وقيم شخصياً أثر الحرب وساعد على حشد عمليات الإجلاء الإنساني في ماريوبول.

ونشجع على مواصلة المساعي الحميدة للأمين العام في إطار الجهد الدولي من أجل إنهاء الحرب وتيسير التوصل إلى حل دبلوماسي للأزميتين الأمنية والإنسانية المستمرتين في أوكرانيا.

ونشيد بالدور التيسيري الذي تضطلع به الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في الإجلاء المنسق للمدنيين من مصنع الصلب في آزوف ستال في ٣ أيار/مايو. بيد أننا نأسف لاستئناف القصف العنيف وللاستهداف الضربات الجوية مصنع الصلب قبل أن يتسنى نقل جميع الناس إلى بر الأمان. ويجب بذل جهود مكثفة لضمان الإجلاء الفوري لما يقرب من ١ ٠٠٠ شخص، بمن فيهم ما يقدر بنحو ٣٠ طفلاً، ما زالوا يتحصنون في أنفاق أسفل مصنع الصلب، مع قلة فرص الحصول على الغذاء والماء والمساعدة الطبية. ونحث الطرفين على الاتفاق على مزيد من فترات الهدنة الإنسانية والممرات الإنسانية المجردة من السلاح في جميع المناطق المحاصرة للمساعدة في حماية أرواح المدنيين وضمان إيصال المعونة الإنسانية بدون عوائق لتخفيف المعاناة.

ونلاحظ الالتزام المحدد للطرفين بالتصرف وفقاً لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ونكرر نداءنا إليهما بتنفيذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني من الأذى، مع تجنب التدمير المتعمد للهياكل الأساسية المدنية والحيوية، بما في ذلك في ليف وشاركيف وأوديسا ومنطقة دونباس حيث لا يزال القتال العنيف مستعراً.

النوعية. وقد تؤدي زيادة الاشتباكات في ساحة المعركة، جنبا إلى جنب مع نظيرتها الدعائية في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي، بالإضافة إلى النبرة المروعة، إلى تصعيد أكثر خطورة بكثير مما هو عليه الحال حاليا، وستكون النتيجة تعرض المزيد من الأوكرانيين للآذى.

ويرتبط بالضرر الذي يلحق بالمدنيين في أوكرانيا الضرر الذي تسببه الحرب في أجزاء أخرى من العالم. إن عجز أوكرانيا عن تصدير محاصيلها وسماها يسهم بشكل مباشر في بؤس ملايين عديدة، وإلحاق ضرر جسيم بأمنها الغذائي. وينطبق ذلك بصفة خاصة على البلدان الفقيرة نسبيا والبلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في جنوب العالم، بما في ذلك البلدان الواقعة في أفريقيا. كما أن العقوبات غير المسبوقة ردا على الحرب تعيد تشكيل التنمية العالمية والأمن الغذائي بل والاستقرار السياسي.

ومع كل ذكر جديد للأسلحة النووية كجزء من مراحل تطور النزاع، أو الوعود بحرب مستمرة إلى أن يصاب أحد الجانبين بإعاقة دائمة، فإن أسواق الأسهم والديون العالمية سوف تخرج من اقتصادات الأسواق الناشئة الأكثر خطورة، وسوف يؤجل المستثمرون أو يلغون الاستثمارات التي نحتاجها جميعا لنتمكن من توفير فرص عمل كافية لشبابنا.

ولذلك، فإننا نرى أن المدنيين في أوكرانيا، وإن كانوا تحت التهديد المباشر بالعنف الشديد، متحدون في مصلحتهم من أجل السلامة مع مليارات المدنيين على الصعيد العالمي. وهذا يعني أن للعالم بأسره مصلحة في الوقف الفوري للأعمال العدائية للأغراض الإنسانية، يليه وقف منظم لإطلاق النار يمكن من إجراء مفاوضات مجدية بين أوكرانيا والاتحاد الروسي. وبالإضافة إلى ذلك، إذا أردنا للأسواق العالمية أن تلعب دورا في تنمية بلدان الجنوب، وليس العكس، فيجب إرساء النظام الأمني في أوروبا على أساس مستقر.

وبالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية المتنامية، هناك حاجة أيضا إلى هذا النظام الأمني المستقر في أوروبا إذا أردنا الحد من الضرر الذي يلحق بالمدنيين من جراء تغير المناخ. إن الاصطفاف

وفي الختام، ندعو أعضاء المجلس إلى إيجاد هدف مشترك في العمل على استعادة وصون سلام وأمن أوكرانيا.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أهنتكم، سيدتي الرئيسة، على تولي بلدكم رئاسة مجلس الأمن هذا الشهر.

وأشكر الأمين العام على ملاحظاته وأرحب بعودته إلى نيويورك بعد رحلاته المكثفة والهامة. كما أشكر مقدمي الإحاطات الآخرين على إحاطاتهم والعمل الذي يقومون به كل يوم. ونرحب أيضا بالمثل الدائم لأوكرانيا ونائب رئيس وزراء بولندا، من بين متكلمين آخرين، في جلسة اليوم.

توضح الإحاطات التي استمعنا إليها أن الحرب في أوكرانيا، الناجمة عن الانتهاك المسلح للسلامة الإقليمية للبلد من جانب الاتحاد الروسي، تسبب معاناة شديدة. ومن الواضح أيضا للأسف أن المقاتلين لا يولون العناية الكافية لحماية المدنيين. ففي النهاية، لم يفر ملايين المدنيين من ديارهم إلا لأنهم أدركوا أن حياتهم وممتلكاتهم ستتضرر بشكل مباشر أثناء النزاع.

ويساورنا قلق بالغ إزاء أحدث التطورات في ماريوبول وإزيوم وبوباسنا، من بين مدن أخرى. تكشف التقارير الواردة من تلك المدن عن قصف بالمدفعية الثقيلة وغارات جوية تدمر الأعيان المدنية على نطاق واسع. وتشكل تلك الأعمال انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

تدين كينيا الاستخدام غير المتناسب للقوة، واستخدام الدروع البشرية، واستغلال المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب. وبقدر أهمية أن يكون مجلس الأمن واضحا في إدانته لأولئك الذين ينتهكون قيمنا وقواعدنا المشتركة، فمن الملح بقدر أكبر أن نوقف دورة التصعيد الحالية. تشير التصريحات العلنية الصادرة عن المقاتلين وحلفائهم إلى أنه ليس للمدنيين في أوكرانيا التطلع إلا لفترة راحة قصيرة من العنف. وبدلا من ذلك، يجري نشر الأسلحة والجنود بأعداد متزايدة.

ويجري الحديث عن الحرب نفسها وأهدافها على أنها وجودية. بل إن هناك إشارة متكررة في وسائل الإعلام إلى احتمال استخدام الأسلحة

السامية ميشيل باشليت، ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث، والسيدة تيتيانا لوزان، ومن ضمن ذلك شهاداتهم المباشرة عن النزاع في أوكرانيا.

تواصل الحكومة البرازيلية متابعة النزاع الدائر في أوكرانيا عن كثب. وينبغي أن تكون أولوياتنا القصوى هي الوقف الفوري للأعمال القتالية وتعزيز المفاوضات الدبلوماسية بغية التوصل إلى حل دائم لهذه الأزمة، حل لا ينهي النزاع فحسب بل يسهم أيضاً في تحسين هيكل الأمن والدفاع في أوروبا. وإلى جانب انتهاكات حقوق الإنسان والتكاليف الإنسانية للنزاع، فإننا ندرك أيضاً الآثار الاقتصادية السلبية للحرب على العالم بأسره، وخاصة في شكل ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة الذي له عواقب وخيمة بشكل خاص على البلدان النامية.

ونعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها الأمين العام خلال زيارته الأخيرتين إلى موسكو وكيف لمناقشة كيفية إنشاء ممرات إنسانية آمنة تسمح بإجلاء المدنيين من المناطق المشتعلة، مثل مدينة ماريوبول. ونشيد بكل العمل الدؤوب الذي تقوم به الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتقديم المعونة الإنسانية لملايين الأشخاص داخل أوكرانيا، مع إدراكنا لحقيقة أن احتياجات المساعدة الإنسانية لا تزال هائلة. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا للبلدان المجاورة لأوكرانيا على إبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري للأمين العام على طرحه بعد ظهر اليوم الأثر الذي يحدثه النزاع والعوامل المرتبطة به على الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنه لم يكن محور التركيز الرئيسي لهذه الجلسة.

وتشدد البرازيل على أهمية أن تحترم جميع أطراف النزاع القانون الدولي الإنساني احتراماً كاملاً، ولا سيما أحكامه المتعلقة بحماية المدنيين. ويثير قلق البرازيل بوجه خاص ما يلي: أولاً، عواقب قصف المناطق الحضرية، بما في ذلك استخدام الأسلحة المتفجرة واستهداف المدنيين؛ ثانياً، ضرورة تجنب تدمير البنى التحتية المدنية وتعطيل الخدمات الأساسية؛ ثالثاً، حماية المسنين والموقوفين والأطفال، من بين الفئات الضعيفة الأخرى؛ رابعاً، حماية العاملين في المجال الإنساني

الحالي للقوى الجيوسياسية الرئيسية في نزاع متنام سيجعل من المستحيل تقريباً القيام بعمل طموح بشأن تغير المناخ. وحتى قبل بدء الحرب، كان الاتفاق بشأن التكيف مع المناخ وإجراءات التخفيف من آثاره يعاني من انعدام الثقة، وتغيير الأهداف، والالتزامات التي لم يتم الوفاء بها. وإذا كان تغير المناخ يؤدي بالفعل، كما يخبرنا العلم، إلى إلحاق ضرر جسيم بالبشرية، فعندئذ يمكننا أن نعتبر الحرب وأثرها الضار على تعددية الأطراف ضربة أخرى لسلامة وأمن المدنيين في جميع أنحاء العالم.

وبهذا المعدل، قد لا ينجو النظام المتعدد الأطراف من الأزمات الكبرى المتعددة التي نتسبب فيها بينما نقوض قدرته على حلها. وكحد أدنى من الاستجابة لحماية السلام، تحض كينيا الدول الأعضاء على وضع مزيد من الثقة في المساعي الحميدة للأمين العام. إن السجل التاريخي لاستخدام تلك المساعي الحميدة حافل بأوجه القصور ولكنه أيضاً حافل بالنجاحات الكبيرة. وكان العامل الحاسم هو مدى منح الدول المتنازعة وحلفائها الأكثر نفوذاً الأمين العام حيزاً للمساعدة في التوسط في النزاع في جميع المراحل.

ولذلك، نرحب بالرحلات الأخيرة التي قام بها الأمين العام إلى روسيا وأوكرانيا، حيث سعى إلى الحصول على التزامات بوقف إطلاق النار وفتح ممر إنساني آمن وتشجيع المفاوضات. ونحث الطرفين على اغتنام استعداداته للوساطة. فقيامهما بذلك سيدل على تقديرهما واحترامهما لمنظمتنا الأمم المتحدة.

وفي الختام، أشدد على أن استمرار تقويض تعددية الأطراف، بل وتدميرها، لن يؤدي إلا إلى مزيد من الحرب. وستكون كارثة للمدنيين في مناطق وبلدان متعددة. إن وقف الحرب في أوكرانيا يتيح لنا جميعاً فرصة للوفاء بوعد ميثاق الأمم المتحدة بحماية الأجيال المقبلة من نقائصنا.

وأؤكد من جديد احترام كينيا لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي ضمن حدودها المعترف بها دولياً.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني لمشاركة الأمين العام أنطونيو غوتيريش، والمفوضة

ومعاناة إنسانية لا يقبلها الضمير. ومع مرور كل يوم، تتزايد التقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من جانب روسيا. وكما سمعنا من الزملاء الجالسين حول هذه الطاولة، فإن العواقب محسوسة في أماكن أبعد من أوكرانيا وأوروبا. ويجب على روسيا أن تنهي حربها الآن.

ونحيي القرار الشجاع الذي اتخذته الأمين العام بزيارة موسكو وكيف في الأسبوع الماضي. وكان مؤسسو الأمم المتحدة واضحين بشأن هدفهم الأساسي - وهو منع المعاناة الإنسانية الناجمة عن الحرب.

يتكلم الأمين العام بالنيابة عنا جميعاً في شجبه لهذه الحرب والدعوة إلى إنهائها. والتوقيت الخبيث لمزيد من الهجمات على البنى التحتية المدنية خلال الفترة التي قضاها في كييف وعقب زيارته إلى موسكو دليل آخر على الازدراء الذي أبدي تجاه الأمم المتحدة. ومن المؤسف أكثر من أي وقت مضى أن نضطر إلى التنكير بأن الأمين العام للأمم المتحدة يعينه جميع أعضاء الأمم المتحدة. وهو مكلف من قبل جميع أعضاء الأمم المتحدة. وتقع على عاتقنا مسؤولية تجاه أميننا العام.

وما شهد الأمين العام في بوتشا وإيربين وبوروديانكا يتبع الدمار الذي لحق بخاركيف وخيرسون وماريوبول، فضلاً عن أماكن أخرى. ويدفع المدنيون، كما قال، الثمن الأكبر لهذا النزاع.

ونشيد بعمل وكالات الأمم المتحدة في أوكرانيا والمنظمات التي تعمل معها لتخفيف المعاناة هناك. وهي تحظى بدعمنا. وهي تحظى بتقديرنا.

ونرحب بعمل الأمين العام لوضع ترتيبات لإجلاء المدنيين من ماريوبول. ونرحب بالعمل الجاري لإنقاذ الأرواح الذي تقوم به الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر هناك. ونعتقد أن الآلاف ما زالوا عالقين وتحت الحصار. ونشجع جميع الأطراف على ضمان استمرار عمليات المرور الآمن تلك ووصول المعونة الإنسانية إلى جميع المحتاجين.

ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق؛ وخامساً، حماية اللاجئين والنازحين داخلياً.

ونعتقد أن القرار دإ-٢/١١، القرار الإنساني الذي اتخذته الجمعية العامة في آذار/مارس الماضي، يوفر إطاراً ملائماً لاتخاذ إجراءات ملموسة على أرض الواقع، مثل ضمان المرور الآمن للمدنيين ووصول العاملين في المجال الإنساني دون عوائق. وعلاوة على ذلك، يقدم لنا القرار الأهداف الرئيسية التي ينبغي أن نسعى جاهدين لتحقيقها، ولا سيما الامتثال الكامل من جانب جميع أطراف النزاع المسلح لاحترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين.

وتساهم البرازيل في الجهود الإنسانية، في حدود قدراتها، وتوفير المأوى للمواطنين الفارين من النزاع المسلح في أوكرانيا. فمنذ آذار/مارس الماضي، منحت البرازيل تأشيرات وتصاريح إقامة مؤقتة للمواطنين الأوكرانيين والأشخاص عديمي الجنسية الذين تضرروا أو تشردوا جراء الأحداث في أوكرانيا. وتبرعت البرازيل أيضاً بالأغذية والأدوية وأجهزة تنقية المياه لضحايا النزاع.

إن حياة المدنيين ورفاههم في المناطق المشتعلة قد باتت في خطر كبير. وبات وقف الأعمال القتالية مسألة ملحة. لقد شهدنا بالفعل الكثير من المعاناة. ويتسم الإيصال الفعال للمعونة الإنسانية بأهمية قصوى. وعلاوة على ذلك، نحتاج إلى استئناف المفاوضات الدبلوماسية التي تقضي إلى حل سلمي ودائم لهذه الأزمة.

السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب بعودة الأمين العام وأن أتقدم له بالشكر على إحاطته التي قدمها بعد ظهر اليوم. كما أود أن أرحب ترحيباً حاراً بصفة خاصة بالمفوضة السامية ميشيل باشليت. كما أشكر وكيل الأمين العام غريفيث والسيدة تيتيانا لوزان على إطلاعنا اليوم على آخر المستجدات بشأن الكارثة الإنسانية في أوكرانيا. تسلط إحاطاتهم الضوء مرة أخرى على العبثية المطلقة لهذه الحرب غير القانونية.

فبعد أحد عشر أسبوعاً من هذه الحرب غير المبررة والتي لا يمكن تبريرها، ما زلنا نشهد دماراً واسع النطاق وهجمات عشوائية

وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى الامتثال لالتزاماته بموجب القانون الدولي بالسماح بوصول العاملين في المجال الإنساني بشكل كامل وآمن ومن دون عوائق بالمساعدات الإنسانية، والسماح لجميع الذين يسعون إلى مغادرة أوكرانيا بأن يفعلوا ذلك بأمان وإلى الجهات التي يختارونها. المدنيون الذين يختارون البقاء في أوكرانيا ليسوا مقاتلين. هذه حقيقة، خالصة وبسيطة. ويجب حمايتهم وفقا للقانون الدولي الإنساني.

يجب ألا يصبح المجتمع الدولي والمجلس متبلدين تجاه الدمار والمأساة المستمرة في أوكرانيا. لقد انتباني الرعب إزاء وفاة ناجية من محرقة اليهود تبلغ من العمر ٩١ عاما تجمدت حتى الموت في قبو في ماريوبول - انتهت حياتها، على مرأى وسماع منا، في تجسيد مخجل لكيفية اختبائها وهي طفلة، للنجاة بحياتها خلال الحرب التي أطلقت عليها اسم الحرب الوطنية العظمى.

إن وقف هذه الحرب اليوم لن يمحو ما حدث. لا يمكن أن يعيد من فقدوا حياتهم أو يمحو الأرواح التي عانى منها أولئك الذين أجبروا على الفرار. ولا يمكن أن يمحو المعاناة الإنسانية التي سببتها بالفعل في جميع أنحاء العالم. لكنه سيوقف المذبحة؛ ومن شأنه أن ينقذ الأرواح. يجب على روسيا أن تنهي عدوانها، وأن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وأن تسحب جميع قواتها من دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا ذات السيادة.

وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى إنهاء حربه. فلم يفت الأوان بعد لفعل الصواب.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أولاً، نود أن نهني الولايات المتحدة على توليها رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو. ونحن على ثقة من أن رئاستكم، خلافا للرئاسة السابقة، ستكون فعالة وغير متحيزة، على نحو ما يلزم عند التصرف بصفة رئيس مجلس الأمن وليس بصفة وطنية.

نحن مضطرون إلى إبداء بضع الملاحظات بشأن مقدمة الإحاطة السيدة باشليت، المفوضة السامية لحقوق الإنسان. لن أخوض

ويجب على أطراف النزاع الامتثال للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام بقصر الهجمات على الأعيان العسكرية. ويشمل ذلك أيضاً حظر الهجمات العشوائية وغير المتناسبة والالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في الهجوم. والامتثال ليس اختيارياً.

لقد سمعنا اليوم من المفوضة السامية باشليت عن كيفية مواصلة المدنيين تحمّل العبء الأكبر لهذه الحرب التي لا يقبلها الضمير. وندين الانتهاكات المروعة التي وثقتها بعثة الأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان في أوكرانيا - القتل غير المشروع، بما في ذلك عمليات الإعدام بإجراءات موجزة؛ والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع؛ والاعتقالات التعسفية والترحيلات، بما في ذلك للصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني؛ وحالات الاختفاء القسري وتعذيب أسرى الحرب. ويجب مواصلة التحقيق في جميع الادعاءات المتعلقة بانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومحاسبة المسؤولين عنها. إن شعب أوكرانيا لا يستحق أقل من ذلك.

لنكن واضحين. نحن نرى يومياً الأثر المدمر لاستخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك الذخائر العنقودية المحظورة، من قبل القوات الروسية في المناطق المأهولة بالسكان، بدون اعتبار للمدنيين. ونرى حصيلة الدمار الذي لحق بالمنازل والمستشفيات والمدارس. نحن نعرف ما نتعامل معه: لا يمكن التغاضي عنه على أنه أخبار زائفة. إن الحجم الهائل للدمار في حد ذاته يفند محاولة الاتحاد الروسي إخفاء الواقع وتشويهه. نحن ندين الهجمات العشوائية وغير المتناسبة في جميع الظروف. ونرفض كل الجهود الرامية إلى التشكيك في الحقيقة.

ونحن مصممون على ضمان المساءلة عن الجرائم البشعة التي ترتكب في أوكرانيا ونقر بالدور الهام للتحقيق الجاري في المحكمة الجنائية الدولية في المساعدة على متابعة ذلك.

لا يجب علينا ولا يمكننا أن نقبل بإفلات الذين يتسببون في هذه الفظائع من العقاب - لا في أوكرانيا، ولا في أي مكان في العالم. وكما قالت المفوضة السامية الأسبوع الماضي، فإن "المساءلة هي حجر الزاوية في دعم حقوق الإنسان". ولن نتصل أبداً من مسؤوليتنا عن دعم حقوق الإنسان.

مكائدهم، وعنادهم، وأكاذيبهم، وخداعهم، بما في ذلك تجاه شعبهم، طيلة كل هذه السنوات.

وبدلاً من تقديم مصلحة دولتهم، ازدهر نظام يتسم بطابع حكم الأقلية وفاسد تماماً، مما جعل حتى الرعاة الغربيين لكيف يتراجعون. نحن نعلم كيف حاولوا إنشاء أيديولوجيتهم الخاصة على أساس نبذ كل شيء روسي وكل ما يربطنا ببعضنا البعض منذ قرون. البعض لا يعرف، ولا يريد أن يعرف، أي نوع من الإهانات والكرهية كانت موجهة ضد كل ما له صلة بروسيا - ليس فقط على مستوى الأسر المعيشية، ولكن أيضاً على مستوى الدولة والشخصيات العامة. البعض لا يعرف أنه خلال سنوات الاستقلال، جرى تعليم جيل كامل أن يكره روسيا على أساس كتب التاريخ الأوكرانية السخيفة. وأصبحت كراهية روسيا المنتج الوطني المحلي للرئيسي للحكومة الأوكرانية - وسلعة التصدير الرئيسية لأوكرانيا. لا يوجد شيء من هذا القبيل في المجتمع الروسي فيما يتعلق بأوكرانيا والشعب الأوكراني. فالبعض ببساطة لا يسمعون شعاراتهم أو يلحظون مسيراتهم وهم حاملين للشعل. البعض لا يرى القوميين والنازيين على حقيقتهم بدون تمويه.

لقد قال محقق المؤرخ الأوكراني الوطني البار، أولس بوزينا، الذي قُتل على أيدي القوميين في عام ٢٠١٥ - في جريمة لم يتم التحقيق فيها بعد، بالرغم من أن القتلة معروفين - أنه مع انهيار الإمبراطورية، بدأت القومية السافرة المتطرفة التي تتخللها نزعة إقليمية عميقة، في الازدهار على طول المناطق الحدودية. وأوكرانيا هي أوضح مثال على ذلك.

إن حرب اليوم ليست حرباً في أوكرانيا، كما يقال؛ إنها حرب بالوكالة بين التكتل الغربي وروسيا. ويبدو أن الغرب كان ينتظر هذه اللحظة لإطلاق العنان لدوامة من القمع ضد روسيا. وإذا كان هناك أي حديث عن حرب عالمية، فمن الواضح أنه يتم شنها اليوم على المستوى الاقتصادي. وليس لدينا أدنى شك في أنه قد تم التحضير لها مسبقاً بسبب السرعة التي انطلقت بها تلك الدوامة. إنها ببساطة مجرد سطو وفقاً لأفضل تقاليد الغرب المتوحش.

في جوهر ما ذكرته أو تقيّماتها الأحادية الجانب، التي لدينا تساؤلات كثيرة بشأنها. وأود أن أذكر الزملاء والمفوضة السامية بأنه، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤١/٤٨، الذي أنشأ ولاية المفوض السامي، بتوجيه وإشراف من الأمين العام، فإن هذا الموظف مسؤول في المقام الأول عن أنشطة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان في إطار عموم اختصاصات وسلطات وقرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس حقوق الإنسان. ولا تقع أي مسائل أخرى تتعلق بصون السلم والأمن الدوليين أو حماية المدنيين ضمن اختصاص منصب المفوض السامي.

على مدى شهرين ونحن نناقش التطورات في أوكرانيا، وعلى مدى شهرين، بالإضافة إلى سيل العداء والأكاذيب والخداع والتزييف والكرهية والإهانات، ونحن نسمع نفس السؤال: كيف يمكن لروسيا، من دون استقزاز - كما يقولون - أن تهاجم أوكرانيا ذات السيادة والديمقراطية وغير العدوانية والمستقلة والمسالمة - حيث لا تشكل تهديداً لروسيا.

ومن بين أولئك الذين يقولون ذلك أو يعتقدون ذلك، يمكنني قبول أنه قد يكون هناك مخلصون وربما لا يفهمون ما يحدث بالفعل طوال تلك السنوات. غير أن هناك أيضاً دولاً وأشخاصاً مخادعون لطالما حلموا بتحويل أوكرانيا إلى نقطة انطلاق لمعركة ضد روسيا ويفعلون كل ما هو ممكن - سياسياً وأيديولوجياً - لتحقيق ذلك، منذ أن حصلت أوكرانيا على الاستقلال، قبل ٣٠ عاماً. واليوم يواصلون القيام بذلك عن طريق ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا.

ما يحدث في أوكرانيا طوال هذه السنوات لن يتناسب مع شكل بياننا اليوم، ومن غير المرجح أن يرغب العديد من المجتمعين هنا في سماعه أو فهمه - تماماً كما لم يفهموه، ولم يرغبوا في فهمه من قبل. لقد تكلمنا مراراً هنا في القاعة عن صعوبات الترجمة. إذ يستمع الناس إلى ترجمة شفوية من السلطات الأوكرانية، التي أخبرت الناس وتخبرهم بما يريدون سماعه. ولكننا استمعنا وما زلنا نستمع إلى سلطات كيف باللغة الأصلية، بدون ترجمة شفوية. ونحن نعرف عن

لكنني سأجيب على السؤال بنفسني. كل هذا بفضل المناصرين والرعاة الغربيين، الذين كانوا فرحين للغاية لرؤية أوكرانيا تصبح معادية لروسيا. كل ما يحدث الآن لم يبدأ في نهاية شباط/فبراير، ولا حتى قبل ثماني سنوات. بل بدأ قبل ذلك بكثير بتشجيع ودعم من الولايات المتحدة والدول الغربية التابعة لها.

لقد أثرتنا شواغلنا الأمنية مرارا وتكرارا. ورفض أولئك في الغرب تلك المخاوف ولم يأخذوها على محمل الجد وأكدوا لأنفسهم أن منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دفاعية بحتة، في الوقت الذي كانوا يدفعون فيه حدود التكتل مقابل حدودنا مباشرة. واليوم، يتكلمون بالفعل عن دور عالمي للحلف، بما في ذلك في آسيا. لقد طرحنا مقترحاتنا بشأن إقامة هيكل أمني عالمي غير قابل للتجزئة. ورفضوها بغطرسة. ولا ينبغي لهم أن يحاولوا إقناعنا اليوم بأن جر أوكرانيا للانضمام إلى الناتو لم يكن قط جزءا من خططهم. بل كان كذلك - وإن لم يكن اليوم، فغدا. ولم يكن لدينا، بل ليس لدينا، أي أوهام في ذلك الصدد.

ونود مرة أخرى أن نؤكد أن الغرب لا يحتاج إلى أوكرانيا بحد ذاتها. فقد كانت وما زالت الحاجة إليها كمجرد ساحة للمواجهة مع روسيا. ولا ينبغي أن يكون لدى أوكرانيا أي أوهام أيضا. فلن يساعد الغرب أوكرانيا إلا من خلال ضخ الأسلحة ومحاولة إطالة أمد النزاع. إن الغرب بالفعل في حالة حرب مع روسيا عن طريق حرب بالوكالة.

واليوم، لا يزال نفاق شركائنا الغربيين يفاجئنا. ويبدو أنه قد تلاشى بطريقة أو بأخرى موضوع العدوان الأمريكي والغربي في العراق وليبيا وسورية ويوغوسلافيا والحملة الشائنة في أفغانستان، ناهيك عما حدث في تلك الأحداث، على سبيل المثال، في فييت نام. فتلك المآسي منسية بطريقة أو بأخرى اليوم. ويبدو الأمر كما لو أنها لم تحدث قط وكما لو أنها تاريخ قديم ولا علاقة للغرب بها - بالطبع لا. لقد كانت نضالا من أجل الديمقراطية. غير أن ذلك النضال أودى بحياة الملايين من الناس ودمرت مدنا وبلدانا، وكل ذلك على بعد آلاف الكيلومترات من الوطن.

وبدلا من ذلك، نسمع اليوم كلاما وهميا عن رعاة الإرهاب. اسمحو لي أن أطرح سؤالا بلاغيا: من أين جاء تنظيم داعش؟ لقد

وفي حال وجود أي شخص هنا لا يعلم، اسمحو لي أن أبلغكم أنه بالإضافة إلى تدابير الجزاءات والخطر التي لا حصر لها واختلاس الممتلكات الخاصة بالمواطنين الروس الذين لا علاقة لهم بالعملية العسكرية الخاصة، جمدت الدول الغربية حسابات تخص روسيا قيمتها ٣٠٠ بليون دولار. أين القانون الدولي الذي يتحدثون عنه؟ إن ما اخترعوه ليس حتى نظاما قائما على القواعد. ولم يكن حتى استعمارا عندما بدأ الغرب المستتير في فرض الحضارة على مستعمراته، بينما كان ينهب مواردها الطبيعية. إنه في جوهره ليس سوى خروج على القانون وعمليات نهب. والآن، تم التخلص من الأقنعة بكل بساطة. وفي الوقت نفسه، أصبح من المألوف إلقاء اللوم على روسيا في أزمة الطاقة والغذاء، التي خلقها الغرب نفسه.

لقد دأبنا على مدى ثماني سنوات نتكلم عن معاناة الناس في دونباس والقصف الذي تشنه القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب القومية ومقتل المدنيين الناجم عن ذلك القصف وحقيقة أن دونباس لم تكن هي التي شنت حربا على كييف، بل إن كييف هي التي ذهبت إلى دونباس لمجرد أن الناس هناك لم يقبلوا الانقلاب وسياسة إضفاء الطابع الأوكراني الكامل التي نفذتها سلطات "الميدان". ولم يكن هناك رد. ولا يريد الأعضاء أن يذكروا أن احتجاجات مماثلة في عام ٢٠١٤ تم قمعها بوحشية في خاركييف وأوديسا وماريوبول نفسها. وما فتئنا نقول طوال تلك السنوات الثماني إن ذلك يجب أن يتوقف.

ولم يكن مطلوبا سوى القيام بأشياء قليلة جدا. كان على السلطات الأوكرانية أن تنفذ اتفاقات مينسك، التي نبذتها علنا، مستغلة حماية الغرب ودعمه، وتحت وهم الإفلات التام من العقاب. كانوا يحبون أن يشعروا بأنهم جزء مما يسمى بالعالم المتحضر وأن يكونوا تابعين له. وأتساءل عما إذا كانت الحكومة الأوكرانية المفلسة تعضّ بنان الندم الآن في ضوء الحالة الراهنة. والآن، بعد كل ذلك وبعد كل جرائم نظام كييف والتحذيرات، عندما بدأت العملية العسكرية الخاصة لتحرير دونباس، سمعنا فجأة صرخات يائسة: ما الخطأ الذي ارتكبناه؟ أولئك الذين يعرفون الفولكلور الأوكراني والروسي سيعرفون ما أتكلّم عنه.

الأجانب الذين أحضرهم الجيش الروسي إلى المدن الأوكرانية المحررة وسمح لهم بالتجول والتكلم مع أي شخص؟ هل سبق لهم أن سمعوا ما يقوله الناس من سكان تلك المدن والكيفية التي تصرف بها القوميون الأوكرانيون وسلوكهم تجاههم؟

لا يفوتني أن أشير إلى أن رحلة الأمين العام إلى روسيا وأوكرانيا قد جرى تصويرها من قبل وسائل الإعلام والسياسيين الغربيين على السواء بطريقة مشوهة تماما. وهكذا، يتولد الانطباع عمدا بأن أوكرانيا والأمم المتحدة تمكنتا من إقناع روسيا بفتح ممر إنساني لإجلاء المدنيين من آزوف ستال. غير أن الجانب الروسي يفتح بانتظام ممرات إنسانية هناك، وبالمناسبة، لا تزال مفتوحة حتى اليوم.

تكمن المشكلة في ما يلي: يفضل مقاتلو آزوف الموجودون في آزوف ستال استخدام المدنيين كدروع بشرية، وهذا ما تكلم عنه علنا أولئك الذين تمكنوا من الفرار. وخلافا للدعوات الكاذبة للسلطات الأوكرانية، فضل الكثيرون ممن خرجوا من آزوف ستال البقاء في جمهورية دونيتسك الشعبية أو أعربوا عن رغبتهم في العودة إلى ماريوبول المحررة. واليوم، أسقط مقاتلو آزوف أقتعتهم نهائيا وطالبوا بتزويدهم بطن واحد من المواد الغذائية والأدوية لكل واحد من الرهائن الـ ١٥ يجري تحريره في آزوف ستال. وقبلهم، لم يتصرف بهذه الطريقة سوى إرهابيي تنظيم داعش وجبهة النصرة.

في وقت سابق، اقتبس الممثل الدائم لألبانيا من تروتسكي، والذي قال إن الجيش هو نسخة من المجتمع. هل هذا المشهد هو ما كان يتحدث عنه؟

غدا سوف ن عقد جلسة بصيغة آريا بشأن انتهاكات أوكرانيا للقانون الدولي الإنساني، ولن نكون نحن من سيصف للمجلس بل سيصف له شهود - أوكرانيون وصحفيون أجانب - ما رأوه. يجب على أي شخص لديه أقل قدر من الرغبة في سماع معلومات موضوعية أن يأتي ويستمع.

السيدة نسيبة (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
في البداية، اسمحوا لي أن أشكر السفيرة باربرا وودوارد، ووفد المملكة

ظهر داعش نتيجة لغزو الولايات المتحدة الأمريكية للعراق. ويتكون عموده الفقري الأساسي من أفراد سابقين في الجيش العراقي. فمن هو إذن الراعي الحقيقي للإرهاب؟

واليوم، نعيش في حالة من حرب المعلومات، أو بالأحرى التضليل. وهدفها هو روسيا. لقد تكلمنا بالفعل أكثر من مرة عن ضخامة العمليات النفسية للقوات الخاصة التي يجري نشرها في ساحة معركة المعلومات. إنها لا تسعى إلى تشويه سمعة العدو فحسب، بل تسعى أيضا إلى نزع سلاحه، حارمة وسائل إعلامه من الوصول إلى المجتمع الدولي واتهامه بالدعاية في هذه العملية. فلا ينبغي للمجتمع الدولي إلا أن يسمع رواية واحدة للأحداث - الرواية المتعلقة بما يسمى بالفظائع التي يرتكبها الجيش الروسي والقصف المتعمد للمنازل السكنية وقتل المدنيين والفكرة الوهمية تماما عن الإبادة الجماعية للشعب الأوكراني. لقد كان الغرب يُحضر لحرب المعلومات هذه منذ سنوات عديدة. غير أنه إذا كانت حرب المعلومات في الماضي تواكب حربا حقيقية، فإن العكس هو الصحيح الآن.

وعلى النقيض من ذلك، لا ينبغي للمجتمع الدولي أن يسمع شيئا عن الاستفزازات الأوكرانية، كما هو الحال في بوتشا أو كراماتورسك، ولا عن كيف يحتمي القوميون الأوكرانيون بالمدنيين من خلال وضع نقاط مسلحة بالقرب من المدارس والمستشفيات ورياض الأطفال وبالقرب من منازل الناس وفي شقق المواطنين، ولا عن الكيفية التي يحتجزون بها الناس في الأقبية ولا يسمحون لهم بالخروج ولا يسمحون لهم بالمغادرة عبر الممرات الإنسانية التي يوفرها الجيش الروسي يوميا. وإذا خرج أحد من تلك الأقبية، يطلق بنو جلده النار عليه في ظهره. وهناك الكثير من الأدلة التي قدمها الأوكرانيون أنفسهم. كل ما في الأمر أن الأعضاء لا يريدون سماعها. فهل سبق لهم أن شاهدوا شهادات أسرى الحرب الروس أو لقطات تعذيبهم على أيدي القوميين الأوكرانيين المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

وهل سبق لهم أن رأوا شيئا من هذا القبيل من جانب الجنود الروس تجاه أسرى الحرب الأوكرانيين؟ هل اطلعوا على تقارير المراسلين

مباشرة. إننا نقدر الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة الدولية لتوفير الأدوات والآليات لتفعيل هذا الإطار، وندعو الأطراف إلى المشاركة في تصميم الحلول التي تلمس الحاجة إليها، بما في ذلك المرور الآمن والطوعي. ويشجعنا التقدم المحرز مؤخرا فيما يتعلق بالمرور الآمن من ماريوبول من خلال العمل المنسق الذي تقوم به الأمم المتحدة، وسلطات كل من أوكرانيا والاتحاد الروسي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ويحدونا الأمل في أن يتسنى البناء عليه.

مع ذلك، وكما أكدنا من قبل، فإن مبادرات مثل الممرات لا تغير التزامات الأطراف بالتمسك بالقانون الدولي الإنساني. إن اقتراح الأمين العام بإنشاء فريق اتصال هو نقطة انطلاق مرحب بها لتنفيذ تدابير إضافية تدعم تنفيذ القانون الدولي الإنساني، ونأمل أن نسمع مزيدا من التفاصيل عن هذا الاقتراح في المستقبل القريب.

ومع استمرار النزاع، ننضم إلى الآخرين في التشديد على الأهمية القصوى لزيادة المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أوكرانيا والبلدان المجاورة المضيفة للاجئين. وكجزء من دعمنا المستمر، أرسلت الإمارات العربية المتحدة مؤخرا طائرة، في ٢٨ نيسان/أبريل، تحمل ٣٠ طنا إضافيا من الإمدادات الغذائية لدعم اللاجئين من أوكرانيا ومولدوفا، ونحن ملتزمون بمواصلة العمل مع الشركاء الدوليين بشأن جهود الإغاثة. علاوة على ذلك، نشدد على ضرورة الأخذ في الحسبان بصورة منهجية الاحتياجات القائمة على نوع الجنس والعمر والإعاقة في تقديم المساعدة الإنسانية، لأسباب ليس أقلها أنها تدعم أيضا جهود الإنعاش الطويلة الأجل.

وأخيرا، نكرر التأكيد على أنه لا يمكن ضمان حماية المدنيين إلا بوقف الأعمال القتالية والتوصل إلى حل دبلوماسي للنزاع. ندعو كلا الجانبين إلى أن يظلا ملتزمين، على الرغم من الصعوبات، بالحوار المباشر، وندعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تهيئة الظروف للمساعدة في وقف الحرب وتحقيق السلام الدائم في أوروبا والاستقرار في نظامنا الدولي في نهاية المطاف.

فالبديل - وهو زيادة الاستقطاب وما ينجم عن ذلك من تمزق - لا يصب في مصلحة أي بلد، لا اليوم ولا في المستقبل. يجب أن نبتعد عن حافة الهاوية.

المتحدة، على قيادتهما المقتردة لمجلس الأمن في نيسان/أبريل، وأتمنى للولايات المتحدة النجاح في رئاستها هذا الشهر وأن أقدم دعمنا الكامل.

وأود أن أشكر الأمين العام على إحاطته وعلى المعلومات المستكملة عن زيارته إلى روسيا وأوكرانيا، وكذلك على ممارسته مساعيهِ الحميدة في هذا النزاع. إننا نؤيد انخراطه وجهوده المستمرة تأييدا تاما. كما أود أن أشكر وكيل الأمين العام غريفيث، والمفوضة السامية باشليت، والسيدة لوزان على إحاطاتهم.

كما أشار الأمين العام في الأسبوع الماضي، دائما ما يدفع المدنيون الثمن الأكبر في الحرب. ومع دخول النزاع شهره الثالث، تجاوزت تداعياته بكثير العديد من أسوأ التوقعات المحتملة التي تم تصورها في بداية الأعمال العدائية في شباط/فبراير. وتعتقد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الآن أن أكثر من ٨ ملايين أوكراني قد ينتهي بهم الأمر إلى الفرار من البلاد، أي ضعف التقديرات الأولية. وفي الوقت نفسه، يتوقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الحرب قريبا ستحو ما يقرب من عقدين من التقدم المحرز في تنمية أوكرانيا. ونحن لم نستوعب بعد تماما كيف يتردد صدَى تأثير هذه الحرب على الصعيد العالمي، على الرغم من أن هناك بالفعل تداعيات واضحة ومحسوسة - من خلال ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتعطل الإمدادات، واضطرابات النظام المالي العالمي الذي نعتمد عليه جميعا لتحقيق الاستقرار والتنمية المشتركين.

وما زلنا نشعر بقلق شديد إزاء التقارير التي تفيد بارتفاع عدد الضحايا المدنيين والتدمير المستمر للبنية التحتية المدنية. ويتحتم التأكيد مرة أخرى على أنه يجب على جميع الأطراف أن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وهذا يشمل بالضرورة احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني المتمثلة في الضرورة والتناسب والتمييز.

لقد وضع المجلس إطارا لتعزيز حماية المدنيين والأعيان المدنية، بما في ذلك اتخاذ الإجماع القرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١) قبل ما يزيد عن عام قليلا. ويمكن للهجمات على البنية التحتية المدنية أن تقوض توفير الخدمات الأساسية للسكان المدنيين وأن تكون لها آثار مروعة غير

إن صدمات الحرب تشعر بها الآن بلدان عديدة خارج الحدود المباشرة لأوكرانيا. فالضغوط في العديد من القطاعات الاقتصادية تتزايد. وعدم اليقين بشأن تسليم المدخلات الزراعية ومنتجات أخرى - القمح والحبوب وزيت الطهي - يسبب قلقاً للعديد من الشركات والأسر في جميع أنحاء العالم.

إذا لم تنته الحرب على الفور فهناك خطر من أن البلدان التي تواجه أصلاً حالات طوارئ إنسانية خطيرة ستترك في حالة انهيار. والواقع أن أسعار الأغذية والوقود وموارد الطاقة الأخرى تصل إلى مستويات غير مسبوقة، ونحن جميعاً بالفعل، أينما كنا، ضحايا غير مباشرين.

إن الإشارات الدبلوماسية والسياسية لا توحى بالتزام حقيقي من جانب أصحاب المصلحة بإنهاء هذه الحرب. بل على العكس من ذلك، التصعيد اللفظي آخذ في الازدياد، بنفس وتيرة القتال على الأرض، وحركة الأسلحة، والزيارات الرفيعة المستوى. ومع ذلك، يكمن المخرج الوحيد في الحوار. ويدعو بلدي الطرفین مرة أخرى إلى ممارسة ضبط النفس واعتنام جميع الفرص المتاحة للاجتماع لاستئناف الحوار. وندعو إلى قطع التزام راسخ بالعودة إلى السلام والأمن في أوكرانيا.

ولا يمكن للمجلس أن يكتفي بتسجيل أعداد القتلى وإحصاء الجرحى بينما يوفق بين التناقضات أيضاً. ومن الأهمية بمكان أن تكون نهاية الحرب هي الدافع وراء كل الجهود الدبلوماسية التي يبذلها جميع الأطراف. ويجب إنهاء الحرب في أسرع وقت ممكن. ونشعر بالرعب إزاء الفظائع التي أبلغ عنها ونطلب إجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة من أجل تسليط الضوء على الحقائق وتحديد المسؤولية وكفالة المساءلة.

وفي الختام، نود أن نقول إن الوقت قد حان لوقف القتال. وأن الألوان لأن تتغلب المساعي الدبلوماسية على الأسلحة. ويجب توجيه طاقاتنا نحو التوصل لتسوية سياسية للحالة. فنحن مدينون بذلك للشعب الأوكراني.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
قبل أن أبدأ، أود أن أشكركم، سيدتي الرئيسة، والآخرين على كلماتكم الطيبة تجاهي وتجاه فريقتي، وأتمنى لكم رئاسة ناجحة.

السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية): أهنيكم، سيدتي الرئيسة، على رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن هذا الشهر. أشكر الأمين العام على إحاطته الثاقبة. كما أشكر السيدة ميشيل باشليت والسيد مارتين غريفيث والسيدة تيتيانا لوزان على إحاطاتهم الملهمة.

إننا نشيد بجرأة الأمين العام في البحث عن حل لإنهاء الحرب في أوكرانيا وتقديم المساعدة لأولئك الذين وقعوا في مرمى النيران. إن زيارته الأخيرة إلى موسكو وكيف، والبعثة الإنسانية التي نسقتها وكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تظهران التزاما ملحوظا نحن نؤيده.

إن الحرب مستمرة في أوكرانيا وتستمر معها حالة إنسانية تتدهور باطراد منذ ٧١ يوماً، منذ أن بدأت الحرب. ولا يزال المدنيون يدفعون الثمن الأكبر، كما أن القصف والهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية مستشرية أيضاً. إن نقص المياه والافتقار إلى الرعاية الصحية والطاقة يهددان الحياة اليومية لأولئك الذين قرروا البقاء في بلدهم. وقد أجبر أكثر من ١٣ مليون شخص على الرحيل، بينهم نحو ٥,٥ مليون شخص اضطروا لمغادرة أوكرانيا منذ اندلاع الحرب في ٢٤ شباط/فبراير. العديد من المدن في أوكرانيا دُمّرت بالكامل تقريباً، ويتم قصف طرق المواصلات، بما في ذلك بعض السكك الحديدية.

ويساور بلدي قلق شديد إزاء الهجمات التي تُشن على المدنيين والبنى التحتية المدنية. إننا ندعو المتحاربين إلى الاحترام الصارم للقانون الإنساني الدولي وضمان احترام وحماية جميع العاملين في المجال الطبي والوكالات الإنسانية. وينبغي عدم استهداف البنية التحتية الأساسية ومرافق إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز وإمدادات مياه الشرب.

ونشجع الناس على السماح بإجلاء المدنيين الراغبين في مغادرة مناطق القتال. ونلاحظ في هذا الصدد إعلان روسيا وقف إطلاق النار وإنشاء ممر إنساني لإجلاء المدنيين الذين تجمعوا في مجمع آزوف ستال للمعادن في ماريوبول. إلا أنه من الضروري أن يكون وقف إطلاق النار فعالاً ومستداماً.

ثالثاً، يساورنا قلق عميق كون حرب روسيا مصحوبة بحملة دعائية، بما في ذلك في المجلس، تهدف إلى تجريد الأوكرانيين من إنسانيتهم وشيطنتهم بوصفهم بالنازيين الجدد. فخطاب الكراهية ذلك خطير للغاية. وهو يستهين، بينما تقترب من الذكرى السنوية لنهاية الحرب العالمية الثانية، بتضحيات الروس والأوكرانيين وحاملي العديد من الجنسيات الأخرى الذين قاتلوا من أجل إنهاء النازية.

وأخيراً، أود أن أؤكد للمجلس أن المملكة المتحدة تواصل مساعدة أوكرانيا ودعمها. وأعلننا اليوم عن تخصيص ٤٥ مليون جنيه استرليني إضافية للمنظمات الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة لدعم الفئات الضعيفة وتوفير المعدات الطبية.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث والمفوضة السامية ميشيل باشليت وتيتيانا لوزان على رؤاهم المثيرة للارتياح وإن كانت مهمة جداً للواقع اليومي الذي يعيشه ملايين الأوكرانيين، كما أعرب عن شكري الخاص للأمين العام على إحاطته وزيارتيه الأخيرتين إلى روسيا وأوكرانيا. وهو يحظى بدعمنا القوي لاستخدام مساعيه الحميدة في السعي إلى إيجاد حل سلمي للحرب المروعة التي لا معنى لها في أوكرانيا.

وتشير النرويج إلى أن جميع الدول الأعضاء قد تعهدت، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية. ون تدعم جميع الجهود المخلصة الرامية إلى اتباع مسار الحوار السياسي والمفاوضات والوساطة. غير أن روسيا هي التي اختارت أن تبدأ حرباً عدوانية غير مبررة ضد أوكرانيا وعليها أن تتخذ الخطوات لإنهائها.

ونرحب بالبيان المشترك الصادر بالأمس عن مجموعة أقاليمية من المكلفين بولايات في مجال حرية التعبير. ونتفق على أنه في أوقات الحرب والنزاع المسلح بالتحديد يجب الدفاع بقوة عن الحق في حرية التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات. فهما مفيدان لتعزيز السلام الدائم وفهم أسباب النزاع وكفالة المسألة.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء الحالة الإنسانية، بما في ذلك في ماريوبول. وكما أبرزت مفوضة الأمم المتحدة السامية باشليت، يبدو أن

وفيما يتعلق بالموضوع محل النقاش، أود أن أبدأ بشكر مقدمي الإحاطات على بياناتهم، وأرحب بمشاركة الأمين العام في هذه الجلسة.

في ٤ نيسان/أبريل، أخبر الممثل الدائم لروسيا السلك الصحفي للأمم المتحدة أن ما يحدث في أوكرانيا حرب وأنه في الحرب لا يمكن استبعاد سقوط المدنيين قتلى. والحقيقة أن المدنيين لا يموتون في الحرب العدوانية الروسية غير القانونية فحسب، بل إن روسيا تشن عمداً حرباً تهدف إلى إرهاب الشعب الأوكراني وقتله. فقد أعدم مدنيون وقُطعت أوصالهم في بوتشا وإربين. ولم يُميز بين الأهداف العسكرية أو المستشفيات أو المدارس أو مسرح ماريوبول، حيث كُتبت خارجة بوضوح كلمة "أطفال"، وحيث تشير أحدث التقارير إلى مقتل ما يصل إلى ٦٠٠ شخص.

وتتشكل أفعال روسيا انتهاكات واضحة للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، القرارات ٢٢٨٦ (٢٠١٦) و ٢٤١٧ (٢٠١٨) و ٢٥٧٣ (٢٠٢١).

وأود أن أدلي بثلاث نقاط بشأن مسألة حماية المدنيين في أوكرانيا.

إن الحل الأول والأوضح لإنهاء معاناة المدنيين هو أن تنتهي روسيا حربها غير القانونية وتسحب قواتها من أوكرانيا. وما لم تفعل ذلك، سيستمر المدنيون في الموت، وسيتعرض ملايين آخرون للخطر في جميع أنحاء العالم بسبب نقص الغذاء والطاقة جراء الغزو. وهذا ما أشار إليه الأمين العام بقدرة هذه الحرب اللامحدودة على إلحاق الضرر على الصعيد العالمي.

ثانياً، بينما يستمر الغزو، يجب التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني وتيسير إيصال كامل المساعدات الإنسانية إلى المدنيين. ونشيد بالأمين العام وفريقه على جهودهما التي أدت إلى إجلاء حوالي ٥٠٠ مدني إلى بر الأمان من مصنع آزوف ستال. غير أن المجلس يجب أن يشغله بقوة أنه لم يُسمح بإدخال الإمدادات الإنسانية إلى المدينة وأن قصف مصانع الصلب استؤنف على الفور.

المبذولة لتعزيز المساءلة والتخفيف من مخاطر الاتجار بالبشر ولتيسير حصول الناجين على خدمات شاملة.

استهللت ملاحظاتي اليوم بالتذكير بالتزام الدول الأعضاء بتسوية منازعاتها بالوسائل السلمية. لقد بدأت روسيا هذه الحرب الطائشة. ويجب على روسيا أن تسحب جميع قواتها العسكرية فوراً وبشكل كامل وغير مشروط من أراضي أوكرانيا بحدودها المعترف بها دولياً.

السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أشكر المملكة المتحدة على رئاستها الناجحة. وأرجو للولايات المتحدة كل النجاح في رئاستها.

وأود أن أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش على حضوره وملاحظاته بشأن الحالة في أوكرانيا. وأشكر المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث على موافقتنا بآخِر المعلومات. كما أشكر السيدة تيتيانا لوزان على رؤاها.

ظلت الهند تدعو باستمرار، منذ بدء النزاع في أوكرانيا، إلى الوقف الكامل للأعمال العدائية وإلى اتباع طريق الحوار والدبلوماسية بوصف ذلك المخرج الوحيد. بيد أن النزاع أسفر عن خسائر في الأرواح ومآس لا حصر لها لشعبها، ولا سيما للنساء والأطفال والمسنين، حيث أصبح الملايين بلا مأوى وأجبروا على اللجوء إلى البلدان المجاورة.

وقد أدانت الهند بشدة قتل المدنيين في بوتشا وأيدت الدعوة إلى إجراء تحقيق مستقل. ونحن نؤيد جميع الجهود الرامية إلى تخفيف معاناة شعب أوكرانيا. وتظل الهند تقف إلى جانب السلام، ولذلك تعتقد أنه لن يكون هناك جانب رابح في هذا النزاع. وفي حين أن المتضررين من هذا النزاع سيستمرون في المعاناة، فإن الدبلوماسية ستكون ضحية دائمة.

ونرحب بزيارة الأمين العام إلى موسكو وكيف وتواصله مع قيادة كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا. ونوافق على أن الأولوية العاجلة هي إجلاء المدنيين الأبرياء من المناطق التي تشهد قتالاً عنيفاً. ونقدر أيما تقدير جهود الأمم المتحدة في إجلاء السكان المدنيين من ماريوبول. ونأمل أن تمتد تلك الجهود إلى مناطق أخرى أيضاً.

القانون الدولي الإنساني لم يتم تجاهله فحسب، بل ونُحي جانباً. ويجب السماح بوصول المساعدات الإنسانية على الفور إلى المحتاجين بشكل آمن وسريع وبدون عوائق.

وبينما نشعر بالارتياح إزاء نجاح عملية فتح ممر آمن لإجلاء المدنيين من مصنع آزوف ستال للصلب في إيصال بعضهم إلى بر الأمان، تُظهر الحالة السيئة للعديد من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم الحاجة الملحة إلى السماح بالمرور الإنساني الطوعي الآمن لآلاف المدنيين ومئات الجرحى إلى خارج المدينة.

وتشعر النرويج بقلق عميق من أن تؤدي الأعمال العدائية المكثفة التي تشنها روسيا في شرق أوكرانيا إلى حصار جديد لمدن وبلدات بأكملها، وأن تشهد المعاناة وسفك الدماء اللذين اجتاحا ماريوبول يتكرران في أماكن أخرى. وندعو روسيا إلى الإنهاء الفوري لهجماتها التي لا هوادة فيها على المدنيين، كما يجب أن يتوقف القصف المستمر للهياكل الأساسية المدنية. ويجب إعادة فتح الموانئ الأوكرانية للسماح للقمح والحبوب بالوصول إلى المحتاجين إليها على مستوى العالم. فمن غير المقبول أن تؤثر الحرب الروسية هذا التأثير المدمر على الأمن الغذائي للملايين.

وهناك مؤشرات كثيرة على ارتكاب جرائم حرب واسعة النطاق. ولن يتغاضى عن تلك الفظائع. وسيخضع الأفراد على جميع المستويات للمساءلة. فيجب أن تكون هناك مساءلة من أجل الضحايا وجميع أفراد شعب أوكرانيا.

ونرحب بكون المحكمة الجنائية الدولية ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا ستواصلان التنسيق مع الآخرين والتعاون والعمل معهم للتحقيق في الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع أيضاً، وقعت الأمم المتحدة إطاراً للتعاون مع أوكرانيا بشأن منع العنف الجنسي المتصل بالنزاع والتصدي له. وذلك مثال رئيسي على الشراكة الإيجابية التي يمكن أن توفرها المساعي الحميدة للأمين العام. إننا نؤيد بقوة جميع الجهود

أولاً، أود أن أشكر الأمين العام شكراً جزيلاً على ملاحظاته وعلى موافقاته بآخر المستجدات من المنطقة. وأنا سعيدة جداً بأنه عاد إلينا سليماً معاف وأعلم أنه لا بد وأن يكون متعباً من السفر بعد رحلته التي جاب خلالها العالم فعلياً. ولكن حضوره لهذه الجلسة يبرهن لنا على التزامه تجاه هذه المؤسسة.

كما أشكر وكيل الأمين العام غريفيث والمفوضة السامية باشليت على ملاحظتهما. وأشكر تيتيانا لوزان، مقدمة الإحاطة من المجتمع المدني، على انضمامها إلينا، في هذه الساعة المتأخرة بالنسبة لها، وعلى شهادتها القوية اليوم. وأرحب بممثل أوكرانيا، وكذلك بمغالي نائب رئيس وزراء بولندا والمتكلمين الآخرين الموجودين معنا اليوم.

لا توجد مؤشرات على أن حرب روسيا ضد أوكرانيا تتحسر. ربما تكون القوات الروسية قد تخلت عن محاولتها الاستيلاء على كييف، ولكن روسيا تواصل توجيه ضربات صاروخية إلى كييف وترويع المواطنين في جميع أنحاء أوكرانيا. وقد كشفت تقارير إعلامية مستقلة عن نمط قاتل من الهجمات في الأسبوعين الماضيين.

فالتقارير تشير إلى أن الضربات الصاروخية الروسية قتلت مدنيين في أوديسا، بمن فيهم طفلة تبلغ من العمر ثلاثة أشهر، في ٢٣ نيسان/أبريل. ثم أصابت الصواريخ الروسية محطة حرارية لتوليد الكهرباء ومصفاة نفط في كريمشوك في اليوم التالي. وفي اليوم التالي، هاجمت القوات الروسية خمس محطات للسكك الحديدية في جميع أنحاء أوكرانيا. وفي اليوم التالي لذلك، مر صاروخان بشكل خطير بالقرب من محطة للطاقة النووية، الأمر الذي شكل مخاطر هائلة على سلامة المنطقة. وبلغت تلك السلسلة من الهجمات ذروتها في ٢٨ نيسان/أبريل عندما تجرأت روسيا على مهاجمة كييف فيما كان الأمين العام هناك لمناقشة المعونة الإنسانية والسلام.

لقد انتهكت روسيا ميثاق الأمم المتحدة. وتجاهلت روسيا دعوتنا العالمية الموحدة لإنهاء هذه الحرب. والرسالة التي ما زلنا نسمعها بصوت عالٍ وواضح من موسكو هي أن روسيا لا تحترم الأمم المتحدة أو ميثاقها ولا تؤمن بهما ولن تكون طرفاً فاعلاً مسؤولاً في النظام الدولي.

إن للنزاع أثراً مزعجاً للاستقرار، ذا تداعيات إقليمية وعالمية أوسع نطاقاً. فأسعار النفط ترتفع بشكل كبير، وهناك نقص في الحبوب الغذائية والأسمدة. وكان لذلك أثر غير متناسب على بلدان الجنوب والبلدان النامية. ونعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها الأمين العام، ولا سيما النتائج التي توصلت إليها فريق الاستجابة للأزمات العالمية. ونرحب بتوصيته باستثناء مشتريات برنامج الأغذية العالمي من المواد الغذائية لغرض المساعدة الإنسانية من القيود المفروضة على تصدير الأغذية بأثر فوري. ومن المهم توفير استثناءات مماثلة من هذا القيد لجميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين الذين يساهمون في الجهد الإنساني العالمي.

وتتطلب تحديات الأمن الغذائي الناشئة عن النزاع منا الاستجابة من خلال تجاوز القيود التي تعوق حركتنا حالياً. ويكتسي أمن الطاقة نفس القدر من الأهمية باعتباره شاغلاً وينبغي معالجته من خلال الجهود التعاونية.

وتعكف الهند على إرسال إمدادات إنسانية إلى أوكرانيا وجيرانها. كما إننا نقدم المزيد من الإمدادات الطبية إلى أوكرانيا. ونؤيد النداءات الداعية إلى توفير ضمانات للمرور الآمن لإيصال الإمدادات الإنسانية والطبية الأساسية، بما في ذلك من خلال إنشاء ممرات إنسانية. ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي الاستجابة بشكل إيجابي للاحتياجات الإنسانية المتغيرة.

ونعيد التأكيد على أهمية مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ. ويجب أن يسترشد العمل الإنساني دائماً بمبادئ المساعدة الإنسانية، وهي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال. وينبغي عدم تسييس تلك التدابير مطلقاً.

أود أن أختتم بإعادة التأكيد على أن النظام العالمي المعاصر قد بُني على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

١٠٠ أوكراني وأنهم وصلوا إلى بر الأمان النسبي. إننا نشيد بدور الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في عملية الإنقاذ هذه، ونؤيد بقوة القوافل الخمس التي أرسلتها الأمم المتحدة إلى مناطق محاصرة. ولكننا نشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد باستئناف الهجمات على المصنع، مع بقاء مدنيين في الداخل، وسنتابع هذا الوضع عن كثب. إن ما نحتاج إليه حقا هو الوصول دون عوائق إلى جميع أنحاء أوكرانيا حتى تتمكن الأمم المتحدة وشركاؤها من الوصول إلى جميع المحتاجين، ويتمكن الناس من جميع الجنسيات من الفرار إلى بر الأمان. القوافل وعمليات الإجلاء تستغرق أياما وأسابيع، أو شهورا، من المفاوضات المكثفة. ولا يمكن أن تكون هذه هي القاعدة. القاعدة الوحيدة التي ينبغي أن نقبلها هي عودة أوكرانيا إلى حياتها الطبيعية، بدون وجود غير قانوني للقوات الروسية على أراضيها، وترويع المدنيين وقتلهم، بمن فيهم العديد من الأطفال الأبرياء.

يمكننا هنا في مجلس الأمن وفي الأمم المتحدة أن نساعد أوكرانيا على العودة إلى الحياة الطبيعية. يمكننا أن نفعل ذلك بطريقتين: بدعم الشعب الأوكراني وجهوده وبمساعدة روسيا.

فيما يتعلق بالنقطة الأولى، يجب أن نعالج الحالة الإنسانية الفورية والرهبية، سواء في أوكرانيا أو خارجها. من جانبنا، أعلنت الولايات المتحدة صباح اليوم في مؤتمر إعلان التبرعات في وارسو أننا سنقدم ٣٨٧ مليون دولار إضافية من المساعدات الإنسانية لأوكرانيا. وبذلك يصل إجمالي ما التزمنا به حتى الآن إلى أكثر من ٦٨٨ مليون دولار منذ الغزو الروسي الإضافي. ستساعد هذه الأموال شركاءنا الشجعان على التوزيع السريع للأغذية ومياه الشرب النظيفة ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية والإمدادات الطبية الحيوية وحتى الأموال النقدية لمن هم في أمس الحاجة إليها في أوكرانيا.

كما يجب أن نكون منبهين للطريقة التي تضر بها الحرب التي اختارتها روسيا ببلدان خارج حدود أوكرانيا، من وصول ملايين اللاجئين إلى أوروبا وحتى أزمة الغذاء العالمية التي تضرب أسواق أفريقيا والشرق الأوسط بصفة خاصة. وأظن أننا سنستمع إلى مزيد من التفاصيل عن ذلك من زملائنا الذين ينضمون إلى هذه الجلسة اليوم.

فعلى مدى الأسابيع العشرة الماضية - ١٠ أسابيع بالضبط - رأينا روسيا تواصل شن حرب غير مبررة ضد جارة أصغر. ورأينا روسيا تعامل السكان المدنيين بوحشية وتهاجم الآلاف من المباني والهياكل والمركبات التي يستخدمها المدنيون والمباني السكنية والمدارس ومراكز التسوق والأسواق والمقاهي والترام ومحطات التدفئة وصوامع الغلال ومخازن الأغذية والمستشفيات ودور الأيتام وجناحا للولادة والقائمة تطول.

وقد كذبت روسيا على مجلس الأمن مرارا وتكرارا بسلسلة جامعة من نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة، وكل أكذوبة أسخف من سابقتها. فقبل ثلاثة أشهر، أبلغ الممثلون الروس مجلس الأمن بأنهم لا يعترفون بغزو أوكرانيا. والآن، تدعي روسيا أن الهجمات ليست حقيقية أو لم تحدث مطلقا. بل إن روسيا زعمت أن أوكرانيا تهاجم نفسها وأنها قصفت مبانيها وهاجمت شعبها واعتدت على ديمقراطيتها. إن تلك الأكاذيب تنافي كل منطق وكل دليل والحس السليم. تنتشر روسيا معلومات مضللة تماما. إن نهجنا معروف جيدا. روسيا وحدها هي من تشن هذه الحرب. ولذلك من الصعب أن نفهم لماذا يواصل بعض أعضاء المجلس دعوة جميع الأطراف إلى التوقف. دعونا نسمي الأشياء بمسمياتها. ينبغي للأعضاء أن يدعوا روسيا، بشكل صريح، إلى وقف عدوانها على أوكرانيا.

لدينا صور تؤكد وجود مقابر جماعية في بوتشا، وهذا ليس مجرد اتهام على وسائل التواصل الاجتماعي لم يتم التحقق منه. إنها حقيقة مروعة، يجب على العالم الآن أن يحاسب عليها. روسيا وحدها هي التي بدأت هذه الحرب، وروسيا وحدها قادرة على إنهاؤها. أوقفوا دوي المدافع وانسحبوا من الأراضي الأوكرانية وانتهجوا الدبلوماسية.

لقد توجهت عيون العالم في الآونة الأخيرة إلى ماريوبول، حيث كان مئات المدنيين يحتمون في مصنع للصلب تحاصره القوات الروسية. شاهدنا جميعا في رعب روسيا وهي تحاصر بلا رحمة مدنيين محبوسين في الداخل وتحت الأرض طيلة أسابيع. وأعلنت الأمم المتحدة والرئيس زيلينسكي هذا الأسبوع أنه تم أخيرا إنقاذ أكثر من

وممثلة المجتمع المدني لوزان على إحاطاتهم. وأضـم صوتي إلى أصوات جميع المتكلمين السابقين في الإعراب عن التقدير لرئاسة المملكة المتحدة لمجلس الأمن بنجاح كبير في الشهر الماضي.

لقد قام الأمين العام في الأسبوع الماضي بزيارة أوكرانيا في وقت يواصل فيه بلدي الدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ذاتها. كان من المهم بالنسبة لأنطونيو غوتيريش أن يزور ضواحي كييف ويرى بأم عينيه جرائم الحرب المروعة التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا.

إنني ممتن للأمين العام على موقفه الواضح الذي لا لبس فيه بشأن الحرب على أوكرانيا بوصفها انتهاكا للسلامة الإقليمية وميثاق الأمم المتحدة. وأقدر الجهود المبذولة لاستخدام آليات المساعي الحميدة من أجل خفض التصعيد. فيجب اغتنام كل فرصة من أجل تحقيق السلام.

بالنيابة عن رئيس أوكرانيا، أود أن أشكر الأمين العام وفريق الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذين أظهروا إمكانية إحراز تقدم وإنقاذ المدنيين من ماريوبول، وهو ما يعرقله الجيش الروسي. وعلى حد قول الرئيس:

”لقد تعرف العالم بأسره على دور الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في هذا الشأن. وقد أظهر ذلك أن المنظمات الدولية يمكن أن تكون فعالة“.

لقد تم الانتهاء من المرحلة الثانية من عملية الإجلاء من ماريوبول، حيث تم إنقاذ ٣٤٤ شخصا من المدينة وضواحيها، بالإضافة إلى إخراج أكثر من ١٥٠ شخصا من مصنع آزوف ستال للصلب. ومع ذلك، لا يزال هناك مدنيون - نساء وأطفال. ولذلك، يجب أن تستمر عملية الإجلاء.

لقد قصفت روسيا مدنا أوكرانية بنحو ألفي صاروخ. أصاب معظمها مدنيين، وليس البنية التحتية العسكرية. روسيا تكافح حتى تتقدم وتتكدس خسائر فادحة. وهذا هو السبب في أنهم يلجأون إلى هذا الإرهاب الصاروخي اليائس في جميع أنحاء أوكرانيا. إنهم يريدون

إن روسيا تعمل بنشاط على وقف الإنتاج الزراعي الأوكراني وإغلاق الموانئ التي كانت يوما توفر الغذاء لمن هم في أمس الحاجة إليه. وبينما نعمل على إنهاء ذلك الحصار ومحاسبة روسيا على أفعالها، سندعو جميعا إلى التحرك لمنع المجاعات والشبكة وتوفير المزيد من الغذاء والتمويل باسم اللياقة والإنسانية. سنركز اهتمام المجلس على ذلك الجانب وغيره من جوانب انعدام الأمن الغذائي العالمي خلال المناقشة المفتوحة التي سنعدها في وقت لاحق من هذا الشهر.

وفيما يتعلق بالنقطة الثانية، يجب أن نحاسب من قاموا في روسيا بإطلاق العنان لجرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا واقتروها وأمرها بها. والولايات المتحدة تدعم مجموعة من التحقيقات الدولية في الفظائع المرتكبة في أوكرانيا، بما في ذلك الجهود التي تبذلها المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وغيرها. لا تخطئوا - سنرى العدالة تتحقق.

إن الشعب الأوكراني يناضل من أجل حياته ومن أجل مستقبله ومن أجل جميع القيم التي تعتر بها الأمم المتحدة. إننا نقف معهم ومع الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي في الدفاع عن السيادة والحرية والديمقراطية.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة مجلس الأمن.

وأود أن ألفت مرة أخرى انتباه المتكلمين إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تشجع جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم خلال خمس دقائق أو أقل، تمشيا مع التزام مجلس الأمن بالاستفادة بطريقة أكثر فعالية من الجلسات المفتوحة.

أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد كيسيليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أقر بحضور ممثل نظام بوتين في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني للأمين العام غوتيريش، ووكيل الأمين العام غريفيث، والمفوضة السامية باشليت،

من الأجزاء المحتلة مؤقتاً من مناطق زاباروجيا وخيرسون ودونيتسك ولوهانسك - ثلث جميع الاحتياطات في المناطق. وبالنظر إلى أن الحبوب المسروقة كانت ستستخدم قبل الحصاد التالي، فقد زادت بالفعل من خطر المجاعة.

وبالإضافة إلى سرقة الحبوب، تهاجم روسيا صوامع الغلال والبنية التحتية الزراعية ومخازن الأسمدة وتواصل سرقة المركبات الزراعية. إن نهب الغلال من الجزء المحتل من أوكرانيا، وحصار الشحنات من الموانئ الأوكرانية وتلغيم طرق الشحن يعرض الأمن الغذائي العالمي للخطر.

وروسيا في الواقع، من خلال أفعالها غير القانونية، لا تضر أوكرانيا فحسب، بل سكان العالم أيضاً. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن أكثر من ١,٧ بليون شخص قد يواجهون الفقر والمجاعة نتيجة الاضطرابات في منظومة الإنتاج الغذائي الناتجة عن الحرب الروسية الشاملة ضد أوكرانيا. علاوة على ذلك، تواصل روسيا منع نثر البذور عمداً في أوكرانيا.

ونطالب روسيا بوقف سرقة الحبوب غير المشروعة، وفتح الموانئ الأوكرانية، واستعادة حرية الملاحة، والسماح للسفن التجارية بالمرور. ونحث المجتمع الدولي على تشديد الجزاءات الاقتصادية المفروضة على روسيا من أجل وقف عدوانها العسكري على أوكرانيا لتجنب كارثة إنسانية وأزمة الأمن الغذائي في العالم.

تحتفل دولة إسرائيل اليوم بالذكرى السنوية الرابعة والسبعين لاستقلالها. في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧، صوتت أوكرانيا، بوصفها عضواً في الأمم المتحدة، لصالح قرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٢). وفي العام التالي، في أيار/مايو، أعلنت إسرائيل استقلالها. وأغتتم هذه الفرصة متمنياً السلام والازدهار لإسرائيل وجميع اليهود في شتى أنحاء العالم.

وإذ نقرب من ٩ أيار/مايو، يتزايد خطر الاستقرازمات الجديدة والمخاطر من جانب روسيا. وفي هذا الصدد، أود أن أدين الهجمات المعادية للسامية التي يشنها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

تحتطينا، لكن الشيء الوحيد الذي سيتحطم في النهاية هو روسيا وقدرتها على الغزو والقصف والقتل والنهب والاعتصاب.

وأود أن أذكر أحد أبناء بلدي، أولكسندر ماخوف، وهو صحفي معروف في أوكرانيا، ولد في منطقة لوهانسك. في عام ٢٠١٧، كان أول صحفي أوكراني يزور محطات في القارة القطبية الجنوبية. عند ظهور مرض فيروس كورونا، لم يكن خائفاً. عاش لمدة أسبوعين في سانزاري، حيث تم جلب الأوكرانيين من الصين. منذ اليوم الأول للحرب واسعة النطاق، كان على خط المواجهة كمتطوع، وهو من قدامى المحاربين في عمليات مكافحة الإرهاب ومحارب في اللواء الهجومي ٩٥. قتل في منطقة خاركيف في المعارك بالقرب من إيزيوم. وكان عمره ٣٦ عاماً. وأتقدم بخالص التعازي إلى أسرته وأصدقائه. ستتحمل روسيا مسؤولية ذلك الموت، وكذلك مسؤولية موت كل بطل ضحى بحياته من أجل أوكرانيا.

إن أوكرانيا ليست خائفة، وينبغي ألا يخاف العالم أيضاً. يجب معاقبة الإرهاب الصاروخي الروسي والرد عليه بعقوبات أقوى وزيادة المساعدة العسكرية لأوكرانيا.

في ١ أيار/مايو، أعلنت وزارة الحرب الروسية أن أكثر من مليون شخص قد نقلوا إلى روسيا، بما في ذلك ١٩٣ ٠٠٠ طفل. ويخضع معظمهم، ولا سيما أولئك الذين نقلوا من ماريوبول، لمخيمات "الغربة" بإجراءات إلزامية تشكل انتهاكات لحقوقهم الإنسانية - تجريدهم من ثيابهم وأخذ بصماتهم واستجوابهم. ويشهد شهود عيان بأن الجنود الروس يقتلون أولئك الذين يعتبرونهم موضع اشتباه.

وأبلغ عن حالات متعددة لاختطاف مدنيين أوكرانيين أو أخذهم رهائن من قبل القوات الروسية. وهناك حالات عديدة من سوء المعاملة للمواطنين الأوكرانيين المشردين قسراً في الاتحاد الروسي، بما في ذلك حرمانهم من جوازات سفرهم الأوكرانية ومنعهم من مغادرة الأراضي الروسية. ونكرر التأكيد على أن جميع المواطنين الأوكرانيين الذين نقلتهم روسيا قسراً يجب أن يمنحوا عودة آمنة إلى أراضي أوكرانيا.

ويبدو أن الأمن الغذائي في أوكرانيا والعالم هو هدف متعمد آخر لروسيا. وحتى الآن، سرقت روسيا حوالي ٤٠٠ ٠٠٠ طن من الغلال

والرجال والأطفال المشتعلة التي يتركها مبعوث روسي باقية خلفه عند دخوله هذه القاعة ومغادرتها. يمتلئ الهواء الذي نستشقه بجراثيم سامة من الانحطاط الأخلاقي عندما يهذي بسيل من الأكاذيب بمجرد أن يبدأ في تحريك شفتيه.

إن الانتصار على الجيش الروسي ذي النزعة القومية المتعصبة يقترب يوما بعد يوم، وكذلك الوقت الذي سيجلس فيه أتابوتين على المقاعد في محاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. العقاب وشيك. لن يبقى ميلوسيفيتش وحيدا لفترة طويلة جدا.

الرئيسة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لنائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والتراث الوطني في بولندا.

السيد غلينسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحو لي أن أبدأ بالإعراب عن تقدير بولندا ودعمها للرحلة التي قام بها الأمين العام إلى موسكو وكييف مؤخرا. وكل جهد يبذل لاستعادة السلام في أوكرانيا له مغزى، حتى لو اضطررنا إلى التعامل مع معتد لا يبدي إلا القليل جدا من حسن النية والجدارة بالثقة، كما يتضح من القصف الروسي الرمزي جدا لكييف أثناء إقامة الأمين العام في المدينة.

كنت أيضا في كييف وبوروديانكا قبل أقل من أسبوعين وشهدت هذه الحرب بأم عيني.

لقد سعدنا جدا نحن البولنديين بتيسير رحلة الأمين العام واستضافته في طريقه من موسكو إلى كييف، خاصة وأنه أتيحت له الفرصة للقاء الرئيس البولندي، أندريه دودا، والبقاء في مدينة رزيشوف التي أصبحت مركزا حاسما لإيصال المساعدة إلى أوكرانيا والشعب الأوكراني. وكما أكد الرئيس دودا للأمين العام شخصيا، فإن بولندا لن تتوقف عن تقديم المساعدة وأن تكون شريكا يعول عليه لجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المشاركة في تقديم الدعم لأوكرانيا.

ويزداد عدد الأشخاص المحتاجين وحجم المساعدة التي اللازمة لهم في كل يوم يستمر فيه العدوان الروسي. لذلك يتعين علينا جميعا أن نسهم في جهود الإغاثة إلى جانب المساعدة البولندية المتزايدة

على رئيس أوكرانيا وعلى جميع اليهود. هذه الهجمات غير مقبولة على الإطلاق.

لم يسع لأفروف إلا أن يكشف عن معاداة السامية المتجذرة لدى النخب الروسية. وذلك يوضح للعالم أن روسيا بوتين تزعم عمدا التفوق الروسي وكراهية الشعوب الأخرى. إن روسيا غارقة بالفعل في التلطف بهراء يهدف إلى تبرير عدوانها الهامي ضد أوكرانيا.

في الواقع، شكك وزير الخارجية الروسي لا في وجود الأمة الأوكرانية فحسب، بل وفي المحرقة أيضا. لقد تعدد لأفروف إهانة ذكرى ملايين اليهود الذين لقوا حتفهم على أيدي النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي هذه المرحلة، أود أن أستعري انتباه مجلس الأمن إلى واحد من أحدث الأمثلة على الفظائع الروسية في أوكرانيا. في ٤ أيار/مايو، استخرجت جثتا شابين يبلغان من العمر ٢٢ و ٢٣ عاما في قرية رودنيا - تالسكا في منطقة كييف. في ٢٥ شباط/فبراير، أطلق الغزاة الروس النار على سيارة كانا بداخلها. ومع ذلك، لم يكن كافيا أن يقتل ما يسمى بالجنود الروس مدنيين أبرياء. قرروا دهس السيارة بمعدات ثقيلة، بينما كان الرجلان داخلها. هذا جنون. هذا أمر غير إنساني.

وبينما نحن في هذه الجلسة، تستمر الممارسة الإرهابية الروسية المتمثلة في قصف المدن الأوكرانية في جميع أنحاء البلد بالقذائف بعيدة المدى. وقد أتيحت للأمين العام فرصة مشاهدة تلك الممارسة يوم الخميس الماضي أثناء زيارته لكييف. ومع ذلك، لم يصدر رد فعل قوي من مجلس الأمن بشأن هذه الهجمات المتعمدة.

وفي هذا الصدد، لا يزال تقاعس مجلس الأمن وعدم قدرته إلا على الإعراب عن الشواغل العميقة فحسب أمرا يثير سخط المجتمع الدولي، ويقوض سلطته وفقا لميثاق الأمم المتحدة، ويهيئ جوا من الإفلات من العقاب.

وكما يبدو، تحولت هذه القاعة من مكان للمناقشات الدبلوماسية إلى موقع خطر بيولوجي. هناك أثر للدماء ورائحة مقرزة لجثث النساء

جميع قواتها من أراضي أوكرانيا. وبمجرد تحقيق السلام يجب على المجتمع الدولي أن يوجه جهوده إلى وضع تدابير أكثر فعالية لحماية القيم الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، التي قوضها عضو دائم في مجلس الأمن. ويجب أن تكفل المساءلة الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي ارتكبتها الاتحاد الروسي في أوكرانيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة اليونان.

السيدة ثيوفيلي (اليونان) (تكلمت بالإنكليزية): نحن ممتنون لرئاسة الولايات المتحدة على تنظيم هذه الجلسة. أود أيضا أن أشكر الأمين العام ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت على ملاحظاتهم الثاقبة وجهودهم الجبارة. كما أشكر السيدة تيتيانا لوزان على إحاطتها.

إن عواقب العدوان العسكري الروسي المستمر على أوكرانيا ومدنيها وخيمة وخاصة في ماريوبول وبالقرب من خط المواجهة السابق في دونباس. إن لليونان مصلحة خاصة في منطقة ماريوبول التي تعد موطنًا لمجتمع يوناني منذ قرون من الزمان ويزيد على ١٢٠.٠٠٠ وهو جزء فعال من المجتمع المحلي. ومن المؤسف أن يواجه هؤلاء السكان فضلا عن العديد من المدنيين الآخرين والأسر والنساء والأطفال الأعمال المروعة التي وقعت في ماريوبول التي دمرت تماما تقريبا.

لذلك يظهر موظفونا القنصليون في أوديسا وماريوبول شجاعة وقوة وإيثارا بصورة غير مسبقة ونفذوا ست عمليات تحت اسم نوستوس - وهي عبارة يونانية تعني العودة إلى الوطن - لإجلاء المواطنين اليونانيين والمغتربين اليونانيين من أوكرانيا.

لقد دعونا مرارا وتكرارا إلى وقف فوري لإطلاق النار وإلى التشغيل السريع للممرات الإنسانية. ومن الأهمية بمكان تكثيف العمليات الإنسانية بتعزيز قدرة سلسلة الإمداد وتوفير المساعدة الإنسانية المستهدفة للأشخاص المتضررين. لقد أثبتت عملية الإجلاء الأخيرة لمصنع آزوف سنال في ماريوبول، التي نفذت بفضل الجهود الدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة، بوضوح تام أن تحقيق كل شيء ممكن إذا كان هناك إرادة. ونأمل أن نرى مبادرات إضافية مماثلة.

للاجئين الأوكرانيين الذين يقيمون في بلدنا - ربما يعلم المجلس أن أكثر من ٣ ملايين من لاجئ الحرب قد عبروا حدود بلدنا خلال الشهرين الماضيين - وأولئك الذين يختبئون من القنابل في المدن والبلدات التي قصفتها روسيا.

واليوم استضافت بولندا والسويد مؤتمرا دوليا رفيع المستوى للمانحين لأوكرانيا عقد في وارسو. وكان القصد من هذا الحدث الذي نظم بالتعاون مع رئيس المفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي أن يتيح منصة للتعهد بتقديم الأموال الإضافية التي تشتد الحاجة إليها لاستمرار تقديم المساعدة الإنسانية الفورية المنقذة للحياة في أوكرانيا. ووفقا للتقديرات المبكرة حقق المؤتمر تعهدات بقيمة ٦,٥ بليون دولار.

وما زلنا جميعا نكافح لفهم الآثار الكاملة للحرب ولكننا نعلم أن عواقبها تتجاوز أوكرانيا وأوروبا بكثير. لقد وصف الأمين العام بدقة الضرر الذي لحق بتعددية الأطراف بسبب الغزو المستمر لأوكرانيا بأنه أزمة ثلاثية الأبعاد تؤثر على الأمن الغذائي والطاقة والأمن المالي العالمي. وسوف تكون للغزو الروسي آثار كاملة على الاقتصادات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. ويتعين على المجتمع الدولي أن يشرع في وضع سياسات فورية طويلة الأجل من شأنها أن تخفف من آثار الحرب وتسهم في القدرة على الصمود في وجه الصدمات العالمية على المدى البعيد.

خلال خمسة أيام أي في أيار/مايو سيجتمع ممثلو نحو ٥٠ بلدا من بلدان أوروبا ووسط آسيا في مدينة لودز البولندية في الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لمناقشة المسألة الملحة جدا والمتعلقة بالأمن الغذائي وتحول نظم الأغذية الزراعية.

ولكننا لن نحل أزمتنا الغذاء والطاقة والأزمة المالية إذا لم نعالج أسبابها الجذرية، أي أزمة القيم، كما سبق أن ذكرتم اليوم، سيدتي الرئيسة، وأزمة السلام. لذلك فإننا نواجه أزمة خماسية الأبعاد وليس أزمة ثلاثية الأبعاد فحسب. بالتالي فإن الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها الآن بسيطة جدا وتتطلب أن توقف روسيا الحرب وتسحب

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا.

السيد بيلديغوفيتش (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم

باسم دول بحر البلطيق الثلاث، إستونيا وليتوانيا وبلدي، لاتفيا.

وأشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش والمفوضة السامية باشليت ووكيل الأمين العام غريفيث، فضلاً عن ممثلي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمنظمة غير الحكومية، على إحاطاتهم الثاقبة وإن كانت تنبهنا إلى واقع مؤلم.

ونعرب عن تقديرنا للزيارتين الهامتين اللتين قام بهما الأمين العام إلى كييف وموسكو، ولا سيما ندأؤه ومشاركته في المجال الإنساني، اللتين أفضتا إلى عمل إنساني عملي للغاية لإنقاذ الأرواح على أرض الواقع، ولا سيما في ماريوبول.

ونشير أيضاً بشكل إيجابي إلى التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في ذلك الصدد. وينبغي للأمم المتحدة، في المستقبل، أن تواصل البناء على هذا النجاح وإن كان محدوداً.

ومما يؤسف له أن تلك الإنجازات بعيدة كل البعد عن حل الأزمة الأمنية والإنسانية المأساوية التي سببها العدوان الروسي. وعلاوة على ذلك، لا يزال عدد كبير جداً من الناس محاصرين في مجمع آزوف ستال لصناعة الحديد والصلب في ظروف وصفها العاملون في المجال الإنساني بأنها جحيم. وقد تعرض مرة أخرى فوق ذلك لإطلاق نار كثيف من الضربات الجوية الروسية. وندعو روسيا إلى الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية والسماح بالإجلاء الآمن للمدنيين المتبقين المحاصرين في المجمع. كما ندعو جميع آليات الأمم المتحدة ذات الصلة إلى مواصلة تركيزها على حالة المدنيين المتضررين من العدوان الروسي في أوكرانيا، والتركيز خاصة على إنقاذهم وإجلائهم من مناطق الأعمال العدائية المستمرة.

لقد انقضى أكثر من شهرين منذ أن شنت روسيا، العضو الدائم في مجلس الأمن، عدوانها على أوكرانيا في انتهاك خطير للقانون الدولي، بما في ذلك المبادئ التأسيسية لميثاق الأمم المتحدة. وما فتئت روسيا تتجاهل باستمرار نداءات الجمعية العامة، فضلاً عن أمر

ما برحت اليونان تشارك بنشاط في تقديم المساعدة الإنسانية.

وقاد وزير خارجيتنا، نيكوس دندياس، بنفسه إحدى عمليات المساعدة اليونانية لمدينة أوديسا التاريخية. وفي الوقت نفسه نشهد جميعاً موجة ضخمة من المهاجرين بسبب الحرب. وتبدي اليونان تضامنها مع أوكرانيا فضلاً عن الدول الأعضاء في الخطوط الأمامية، وترحب بآلاف اللاجئين من أوكرانيا.

ولا يمكن تصور حجم الخراب والدمار الناجمين عن الحرب. وتواصل اليونان المشاركة في إعادة إعمار أوكرانيا وستظل هناك بالتنسيق مع شركائنا لتبذل كل ما في وسعها لإعادة هاتين المدينتين إلى حالتها السابقة وتيسير عودة اليونانيين في الشتات إلى الحياة الطبيعية بعد هذه المأساة. لقد أعلن رئيس وزرائنا بالفعل استعدادنا لإعادة بناء مستشفى للولادة دمره القصف الروسي في مدينة ماريوبول. وعلى نفس المنوال كرر الوزير دندياس تأكيد دعمنا لإعادة بناء أوديسا. ولن يتحقق السلام والمصالحة بدون مساءلة. وسنواصل طرح مسألة ماريوبول في جميع المحافل والتأكيد على أنه يجب إجراء تحقيق شامل في ارتكاب جرائم الحرب.

إن بوسع السلام وحده أن يضع حداً لهذه المأساة الهائلة وما يترتب عنها من عواقب بعيدة المدى في جميع أنحاء العالم. ونشيد بالزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام إلى المنطقة وجهوده الرامية إلى تحقيق السلام. وسنواصل بحزم دعوتنا إلى أن يسود الحوار والدبلوماسية.

وتكرر اليونان بوصفها ركيزة للاستقرار في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وما حوله، تأكيد التزامها الثابت بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها هو المبدأ التوجيهي الذي يقوم عليه ميثاقنا. ونحن ثابتون في دعمنا لسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، وكذلك لكل دولة عضو في الأمم المتحدة. تلك هي المعايير الأساسية للعلاقات الدولية. وانتهاكها - بغض النظر عن كون المستهدف - يشكل تهديداً لنا جميعاً. ولا يوجد مجال للاستثناءات.

إن تأثير الحرب الروسية على أوكرانيا يتجاوز أوروبا. والملايين من الناس على مستوى العالم قد باتوا بالفعل على شفا المجاعة. ومن شأن غزو روسيا أن يزيد من تفاقم الأثر السلبي على الأمن الغذائي العالمي والأسعار في السوق العالمية، وبالتالي زيادة خطر الجوع بالنسبة للعديد من البلدان. فأوكرانيا هي خامس أكبر مصدر للقمح في العالم. بيد أن الضربات والقصف تجعل من المستحيل تقريباً على المزارعين الأوكرانيين أن يغرسوا البذور. علاوة على ذلك، يمنع الاتحاد الروسي مئات السفن المملوءة بالقمح في البحر الأسود من المغادرة. وقد علق عشرون مليون طن من الحبوب في أوكرانيا من حصاد العام الماضي بسبب الحصار والقصف الروسي لميناء أوديسا البحري والإغلاق العسكري للممرات البحرية في البحر الأسود. وهذا نتيجة للعدوان الروسي وليس بسبب العقوبات أو أي شيء آخر، كما تشير الدعاية الروسية.

وندعو روسيا إلى رفع الحظر عن الموانئ الأوكرانية واستعادة حرية الملاحة. ونشجع مجلس الأمن ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة على النظر في سبل ضمان المرور الآمن للسفن الحاملة للحبوب من المياه الإقليمية الأوكرانية إلى البحر الأسود.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا. **السيد مساري (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية):** إن مداخلات الأمين العام ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ والمفوضة السامية لحقوق الإنسان اليوم قد أكدت الخطورة الاستثنائية لهذه الحرب العنيفة وطابعها المتعدد الأبعاد. وهذا، في الوقت نفسه، عدوان عسكري غير مبرر وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة من جانب عضو دائم في مجلس الأمن، فضلاً عن أزمة إنسانية وأزمة لحقوق الإنسان ذات أبعاد مأساوية.

ومن منظور سياسي، لا يسعنا إلا أن نؤكد من جديد الطابع غير القانوني أساساً لهذه الحرب التي تنتهك حظر استعمال القوة ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لبلد ذي سيادة، والالتزام بتسوية المنازعات سلمياً، وحظر استهداف السكان المدنيين.

محكمة العدل الدولية، بوقف العدوان وسحب جميع القوات والمعدات العسكرية فوراً ودون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا. وندين بشدة ازدراء روسيا للمحكمة، والعدوان العسكري الروسي على أوكرانيا، فضلاً عن تورط بيلاروس كشريك لروسيا.

تسبب غزو روسيا غير المبرر وغير المسوّغ لأوكرانيا بواحدة من أسرع أزمات النزوح والأزمات الإنسانية تنامياً على الإطلاق. فهناك أكثر من ١٧ مليون شخص داخل أوكرانيا وخارجها بحاجة الآن إلى المساعدة الإنسانية. وهناك ٧,٧ مليون شخص قد نزحوا داخلياً الآن، وفر أكثر من ٥ ملايين لاجئ إلى البلدان المجاورة لأوكرانيا وإلى أبعد منها. تشكل النساء والفتيات ٩٠ في المائة من اللاجئين. وهم بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة ووقف للأعمال العدائية وممر آمن، بما في ذلك من خلال إنشاء ممرات إنسانية للسماح لأولئك الذين يرغبون في ذلك بالمغادرة طوعاً إلى الوجهة التي يختارونها. وفي ضوء ذلك، يساورنا القلق إزاء التقارير التي تفيد بأن مئات الآلاف من الأوكرانيين، بمن فيهم الأطفال، نُقلوا قسراً إلى ما يسمى بـ "معسكرات الفرز" ثم إلى أراضي الاتحاد الروسي، وغالباً ما يكون ذلك دون مرافقة آبائهم.

إن إنكار روسيا وخداعها وأكاذيبها وتضليلها ودعايتها الحربية وتحريضها على العنف ولغتها اللاإنسانية ضد الأوكرانيين لا تغير من حقيقة أن روسيا ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وغيرها من انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان ضد السكان المدنيين في أوكرانيا. وكما أكد الأمين العام، يجب محاسبة المسؤولين المباشرين عن جرائم الحرب والانتهاكات على الأراضي الأوكرانية. ولن يكون هناك إفلات من العقاب. وستكون هناك مساءلة عن ذلك الرعب، وستتحقق العدالة الدولية.

وستواصل دول البلطيق دعمها الثابت لجميع الجهود الرامية إلى ضمان إجراء تحقيقات مستقلة وفعالة في الجرائم التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا. لقد كانت إستونيا ولاتفيا وليتوانيا من أوائل الدول التي أحالت الحالة في أوكرانيا إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وسنواصل دعم مكتب المدعي العام في تحقيقه المتعلق بجرائم الحرب والجرائم المزعومة ضد الإنسانية المرتكبة في أوكرانيا.

كما يساورنا قلق خاص إزاء الدمار والضرر الواسع النطاق الذي لحق بالبنى التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والتعليمية، وإزاء مقتل عدد من الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام وإصابتهم منذ بداية النزاع، والعنف الجنسي والجنساني الموجه ضد النساء والفتيات.

وترحب إيطاليا بجميع التدابير الرامية إلى كفالة المساءلة التامة عن انتهاكات حقوق الإنسان فضلا عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي تحدث في أوكرانيا، وتؤيد تأييدا تاما لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان، والتحقيق الذي بدأت السلطات الوطنية والمحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم الحرب. ولهذا السبب، أحالت إيطاليا، إلى جانب أكثر من ٤٠ دولة طرفا، حالة أوكرانيا بالفعل إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفاكيا.

السيد ملينار (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم، سيدتي الرئيسة، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. ونود أن نعرب عن دعمنا الكامل لعملكم ومبادراتكم للفترة المتبقية من الشهر. ويمكنكم الاعتماد على دعمنا المستمر.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام وجميع مقدمي الإحاطات الآخرين على عروضهم الواقعية التي أكدت للأسف شواغلنا الخطيرة بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا، بالإضافة إلى العديد من الجوانب الأخرى للحرب الجارية. وذكرت المفوضة السامية باشليت أن اليوم هو اليوم الحادي والسبعين للحرب.

وكما لاحظنا في جلسات سابقة، فإن أي يوم آخر من هذه المأساة الرهيبة يعني يوما من الخسارة الكبيرة جدا. ولذلك، من المؤسف أنه يتعين علينا أن نواصل عد الأيام، ونأمل حقا أن نتوقف المأساة بأسرع ما يمكن.

ونشكر الأمين العام على زيارته الأخيرة ومداخلته. لقد كان عمله في غاية الأهمية. ويشمل ذلك المواقع خارج كييف التي زارها في ٢٨ نيسان/أبريل. وبعد زيارته إلى هناك، قال:

ولهذا السبب، وبينما نؤكد مرة أخرى دعمنا الثابت لاستقلال أوكرانيا الكامل داخل حدودها المعترف بها دولياً وندين العدوان العسكري الروسي، فإننا نقدر ونؤيد بقوة المبادرة الدبلوماسية التي اتخذها الأمين العام بزيارته الأخيرة إلى موسكو وكييف. وأود أن أؤكد من جديد اقتناعنا بأننا بحاجة إلى اتخاذ خطوات عاجلة نحو السلام، على حد تعبير الأمين العام غوتيريش. وسيكون تحقيق وقف لإطلاق النار على نطاق واسع ومستدام أول تلك الخطوات.

ومن منظور إنساني، فإن النزاع في أوكرانيا لا يؤجج واحدة من أشد الأزمات الإنسانية حدة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية فحسب؛ فهو يؤدي أيضاً إلى تفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية. وتجدد إيطاليا توجيه دعوتها إلى روسيا لضمان إمكانية الوصول الآمن والسريع ودون عوائق إلى المساعدة الإنسانية والسماح بتصدير السلع الزراعية الأوكرانية الحيوية، بما في ذلك من أجل التخفيف من حدة التحديات التي تواجهها العديد من بلدان الجنوب التي تعتمد على تلك المنتجات.

كما نؤيد بقوة اقتراح الأمين العام بإنشاء فريق اتصال إنساني، يتألف من روسيا وأوكرانيا ومسؤولي الأمم المتحدة.

وما فتئت إيطاليا تقف إلى جانب أوكرانيا وشعبها منذ بداية الأزمة، بدعم الميزانية العامة والقروض ودعم الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في أوكرانيا وفي البلدان المجاورة. بيد أننا نقيم إنشاء مبادرات إنسانية إضافية، مع استمرار تزايد الاحتياجات الإنسانية فيما نتكلم، بالتمويل والتبرعات العينية.

ومن منظور حقوق الإنسان، يؤثر هذا العدوان تأثيراً كبيراً على المدنيين العزل والأبرياء، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في أضعف الحالات، مثل النساء والأطفال والمسنين والمعوقين. وكما وثقت بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا، قصفت القوات المسلحة الروسية وضربت عشوائياً مناطق مكتظة بالسكان. وهذا أمر غير مقبول، ونحن ندعو بقوة إلى إنشاء ممرات آمنة لإجلاء المدنيين.

ما دام ذلك ضرورياً. وسنواصل التضامن معهم، بوصفنا صديقا قريبا وجارا حسنا في هذه الأوقات الشديدة الصعوبة.

واسمحوا لي أن أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على دعمنا المستمر لأوكرانيا. وفي ذلك الصدد، فإن سلوفاكيا واحدة من أكبر المانحين من حيث نصيب الفرد فيما يتعلق بالمساعدة العسكرية والإنسانية والمالية. ونفضل ألا نكون كذلك، ونفضل أن نركز جهودنا على مسائل أخرى، ولكن من المهم بالنسبة لنا أن نتواصل في وقت الحاجة هذا. كما يقولون، الصديق عند الحاجة هو الصديق حقا. وقد ذكر ذلك أيضا خلال المؤتمر الدولي الرفيع المستوى للمانحين لأوكرانيا الذي عقد اليوم في وارسو، حيث أعلن رئيس وزراء سلوفاكيا، السيد إدوارد هيجر، عن مساهمة مالية إضافية قدرها نصف مليون يورو للمنظمات الدولية من أجل تعزيز المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أوكرانيا.

وأود أن أضيف رغبتني - على الأقل خلال ما تبقى من هذا الشهر أو في الفترة المقبلة - في ألا يتكرر ذلك مرة أخرى بطريقة مماثلة، ولكن، بالطبع، إذا اضطررنا إلى الاجتماع مرة أخرى، فإننا مستعدون للقيام بذلك، وسنواصل العمل بشكل وثيق مع المجلس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ألمانيا. **السيدة ليندترسي (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر الأمين العام، ووكيل الأمين العام غريفيث، والمفوضة السامية باشليت، والسيدة لوزان على إحاطاتهم الثاقبة.

وعلاوة على ذلك، أود أن أشكر الأمين العام وجميع موظفي الأمم المتحدة على جهودهم الدؤوبة للتخفيف من المعاناة الإنسانية في أوكرانيا والبلدان المجاورة. وتؤيد ألمانيا بقوة تلك الجهود. لقد شعرنا بالارتياح إزاء عملية الإجلاء الناجحة من ماريوبول. ويحتاج الأشخاص الذين ما زالوا محاصرين إلى إجلائهم بأمان بأسرع ما يمكن إلى وجهتهم المختارة.

وفي غضون أيام قليلة، سيحتفل العالم بذكرى اليوم الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية، التي أطلقتها ألمانيا النازية. بعد مرور سبعة وسبعين عاما على تلك اللحظة الفاصلة في تاريخ العالم، تحاول

”هناك شيء يجب على الجميع تذكره، في كل مكان في العالم. أينما كانت هناك حرب، يدفع المدنيون الثمن الأكبر“.

وأود أن أسترعي انتباه الاتحاد الروسي إلى ذلك وأدعو روسيا إلى الوقف الفوري لأعمالها القتالية ضد أوكرانيا، ولا سيما هجماتها ضد المدنيين والأعيان المدنية. وأدعو روسيا إلى الاستماع إلى الدعوات التي لا تحصى، بما في ذلك من الأمين العام، والسحب غير المشروط لجميع القوات من كامل أراضي أوكرانيا.

واليوم استمعنا مرة أخرى إلى خطاب الضحية من الممثل الدائم للاتحاد الروسي. وهذا أمر غير لائق تماما في هذا السياق. وأود أيضا أن أدعو روسيا إلى الكف فوراً عن هذه الرواية الكاذبة وتشويه الحقائق. فالحقائق واضحة. ومن الواضح لنا من هو المعتدي ومن يعاني. والشيء الوحيد الذي لم يتضح لنا هو لماذا يتعين على المدنيين الأبرياء الاستمرار في المعاناة كما كانوا طوال الـ ٧١ يوما الماضية - وما زال العدد في تزايد مستمر.

ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقع حتى ٤ أيار/ مايو ٢٠٢٢ ٦ ضحية في صفوف المدنيين - ٣ قتيل و ٣ جرحا. وأذكر تلك الإحصاءات لأذكر المعتدي مرة أخرى بأننا نعرف الحقائق. وكلها واضحة، ولن يكون هناك إفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة. لكن الأسوأ من ذلك هو سبب المعاناة الإنسانية. لقد شجبنا بالفعل القرار الروسي ببدء هذه الحرب العنيفة تحت ذريعة ”العملية العسكرية الخاصة“ وما يسمى بالحاجة إلى إخلاء أوكرانيا من النازية ومن الأسلحة. ولكن ما سمعناه مؤخرا من وزير الخارجية لافروف، الذي ادعى أن أدولف هتلر كان من أصول يهودية، أمر بشع بشكل خاص ويؤكد نهجنا القائم على مكافحتنا بضراوة لنهج المعلومات المضللة الذي يتبعه الاتحاد الروسي بشأن الحرب في أوكرانيا.

إن سلوفاكيا، بوصفها جارا وشريكا وبلدا متأثرا مباشرة في سياق اللاجئين الفارين، تشعر بالجزع بشكل خاص إزاء الأزمة الناجمة عن العدوان الروسي. لقد فر ما يقرب من ٥,٧ مليون لاجئ من البلد. ومنذ بداية العدوان الذي شنه الاتحاد الروسي، دخل حوالي ٣٩٤ ٠٠٠ لاجئ سلوفاكيا حتى الآن. وقد رحبنا بهم حينها وسنواصل القيام بذلك

الحبوب بمنع استخدام البحر الأسود لنقل الصادرات. وعلى الرغم من ذلك تحاول بسخف إلقاء اللوم على الجزاءات الغربية في زيادة أسعار المواد الغذائية. وهناك حاليا ما يقدر بنحو ٤,٥ مليون طن عالقة في الموانئ الأوكرانية. وفي هذه الجلسة أفاد الممثل الأوكراني بأن روسيا سرت أطنانا من الحبوب من أوكرانيا. ومع التأخير المتوقع في موسم الزراعة المقبل ونقص البذور فإننا نقف على شفا أزمة أمن غذائي عالمية غير مسبوقة. غير أن ألمانيا تواصل تعزيز استجابتها الإنسانية، خاصة من خلال برنامج الأغذية العالمي. ونحن ملتزمون أيضا بوضع الأمن الغذائي العالمي، ضمن مسائل أخرى، على رأس جدول أعمال الاجتماعات المقبلة لوزراء الخارجية والتنمية والزراعة في مجموعة الدول السبع. كما أعلنت الحكومة الألمانية بالفعل عن تمويل إضافي بقيمة ٤٣٠ مليون يورو للاستجابة للأزمة خارج أوكرانيا. هذا بالإضافة إلى الوسائل التي تعهدنا بها لأوكرانيا، بما في ذلك في مؤتمر وارسو. إن رسالتي إلى البلدان المتضررة اقتصاديا من تداعيات الحرب العدوانية الروسية: تأكيد دعمنا لها.

لقد أثبتت أزمة الأمن الغذائي أن آثار الحرب تتجاوز حدود أوروبا. ويحاول عضو دائم في مجلس الأمن ضم أراض جديدة بالقوة. وإذا سمحنا لروسيا بهذه السابقة، فمن سيكون التالي؟ وما هي الإمبراطورية السابقة التي ستتسجج على مهاجمة جارتها الأضعف مبررة ذلك بفكرة مشوهة عن التاريخ؟ وإذا كنا لا نريد إفساح المجال لعودة الاستعمار فيتعين على العالم أن يقف متحدا في دحر روسيا.

وندعو روسيا مرة أخرى إلى وقف عدوانها فورا. إن القوات الروسية تواجه مقاومة شرسة، ليس من الجيش الأوكراني الشجاع فحسب، بل أيضا من كتلة كبيرة من الدول التي تدافع عن ميثاق الأمم المتحدة وسيادة القانون. ولن يؤدي استمرار هذه الحرب الطائشة إلا إلى المزيد من إراقة الدماء.

ولم يفت الأوان بعد لعكس مسارها. ويجب على روسيا سحب قواتها الآن وإلى الأبد. وسيوفر يوم التحرير القادم الذي نحتفل به جميعا فرصة ممتازة.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥.

الدعاية الروسية الآن إنشاء صلة شائنة بين القتال البطولي الحقيقي للجيش الأحمر آنذاك، بمن في ذلك العديد من المقاتلين الأوكرانيين، ضد النظام النازي وعدوان الكرملين الحالي ضد أوكرانيا. ويبدو أن هذا يهدف إلى إيجاد واقع بديل، يقود فيه رئيس أوكرانيا دولة فاشلة تحتاج إلى "تخليصها من النازية". وهذا الهراء المطلق يتجاوز السخرية.

ويمكن للعالم بأسره أن يرى كيف يبدو ما يسمى بالتحرير الروسي. فالصور من ماريوبول وإربين وبوتشا غنية عن البيان. ويجب أن تتوقف هذه الفظائع الجماعية والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. ويجب أن تتم محاسبة الجناة وفقا للقانون الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية، ستعبر ألمانيا خيرا وتسهم في تمويل إضافي للمحكمة الجنائية الدولية. وفي غضون ذلك، فتح المدعي العام الاتحادي الألماني تحقيقات هيكلية، مما يمهد السبيل لإصدار لوائح اتهام بتهم ارتكاب جرائم حرب.

وحتى لو حاولت روسيا مرة أخرى جاهدة في الاجتماع بصيغة آريا غدا فرض رواياتها على العالم الخارجي، فإنها لن تنجح في تغيير الواقع. وسيتم تسليط الضوء على عمليات الاغتصاب والتعذيب والقتل، وسيتم تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة واحدا تلو الآخر.

إن ملايين من الناس يفرون من الهجمات والقصف بالقنابل والقذائف. لقد سجلت ألمانيا حتى الآن أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ ويذهب أكثر من ٩٠ ٠٠٠ طفل أوكراني إلى المدارس الألمانية مؤقتا على الأقل. إن الأطفال هم الذين يعانون أكثر من غيرهم من الحرب العدوانية الروسية، ويستمر تدمير مدارسهم، كما تعطلت الحياة السلمية لهؤلاء الأطفال واضطر الكثيرون منهم إلى ترك أسرهم وراءهم. وكل ما يريدونه العودة إلى ديارهم وأحبائهم. وفي ذلك الصدد، فإن التقارير التي تفيد بأن البرلمان الروسي يخطط لتخفيف قواعد تبني الأطفال الأوكرانيين تثير قلقا بالغا. وسوف نتابع هذا الاتجاه ذا الدوافع الأيديولوجية عن كثب وسنحاسب روسيا على أفعالها. وينبغي لوكالات الأمم المتحدة أيضا أن تؤدي دورا فعالا في ذلك الصدد.

إن للحرب في أوكرانيا عواقب وخيمة على الأزمات الإنسانية في أجزاء أخرى من العالم وعلى الأمن الغذائي العالمي. وتواصل روسيا تدمير الإمكانات الزراعية في أوكرانيا، وتمنع في الوقت نفسه صادرات